بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾

(البقرة: 121)

المستخلص المفيد

في علم التجويد

(لطلبة الدورات المبتدئة والمتقدمة)

محمد سالم ارحيم

الطبعة الأولى

1441 هـ / 2019 م

البرنامج الوطني لدار الكتب الفلسطينية

بطاقة فهرسة أثناء النشر

وزارة الثقافة – الإدارة العامة للمكتبات والمخطوطات

ارحيم، محمد سالم جاد الله.

المستخلص المفيد في علم التجويد.

محمد سالم ارحيم، غزة - فلسطين

(100) صفحة، 17*24 سم

رقم الإيداع: 2018/772

جميع حقوق المؤلف محفوظة لدى دار الكتب الوطنية والمكتبات بوزارة الثقافة،

رقم الإيداع: 2018/772

الإهداء

إلى أمي، إلى أبي . .

إلى زوجتي، إلى أبنائي . .

إلى عائلتي، وجميع من أعرف . .

إلى أهل القرآن . . .

تقديم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، تبيانًا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيد قراء ولد آدم سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد.

فقد أمر الله نبيه محمدًا ﷺ بترتيل القرآن الكريم فقال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ والأمر ليس خاصًا بالنبي ﷺ، بل هو عام لأمته، فتلقاه النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام مرتلًا، وعلَّمه ﷺ لأصحابه رضوان الله عليهم مرتلًا وعلموه للتابعين، وهكذا إلى يومنا هذا، وسيستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد رغَّب النبي ﷺ في تعلم القرآن الكريم فقال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، فأقبل المسلمون في كل عصر ومصر على تعلم كتاب الله ﷻ؛ ليحوزوا على هذه الخيرية، فانقطع ثلة مباركة من العلماء والقراء للقراءة والإقراء، نذروا حياتهم لخدمة القرآن الكريم، فأفنوا جل وقتهم في تعلم القرآن الكريم وتعليمه، وتسابق أهله في ترك أثر لهم في خدمة القرآن الكريم، فكثرت المؤلفات في علوم القرآن وتنوعت، ومنها علم التجويد الذي يوقِفنا على الطريقة التي شرعها ربنا وارتضاها ليتلى عليها كتابه الغزيز.

وكان ممن ساهم بكتابٍ في تجويد القرآن الكريم الأخ الكريم محمد بن سالم ارحيم، فقد كتب كتابًا أسماه "**المستخلص المفيد في علم التجويد**" وقد اطلعت عليه فوجدته كتابًا مفيدًا سهل الأسلوب واضح العبارة، استفاد المؤلف من الكتب السابقة في علم التجويد، وقد بذل جهدًا مشكورًا في جمع مادة هذا الكتاب وإعداده، فاستوعب فيه أحكام التجويد باختصار غير مخلّ ليكون في متناول الراغبين في تعلم تجويد القرآن الكريم فيستفيدوا منه.والله أسأل أن يجزي أخانا الشيخ محمد خير الجزاء على ما بذله من جهد، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله أثر علم ينتفع به، وأن ينفع به أهل القرآن، إنه ولي ذلك والقادر عليه.وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين.

كتبه خادم القرآن:

د. عبد الرحمن بن يوسف الجمل

رئيس دار القرآن الكريم والسنة

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي ابتدأ بالحمد كتابه، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد ﷺ، الحمد لله القائل في كتابه الحكيم: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾، فإذا قرأت القرآن فرتله ترتيلًا، وبينه تبيينًا، ولا تنثره نثر الدَّقَل(التمر الرديء)، ولا تهذّه هذّ الشعر، قفوا عند عجائبه، حركوا به القلوب ولا يكونن همّ أحدكم آخر السورة.

كيف لا وهو الكتاب محكم السبك، متين الأسلوب، قويُّ الاتصال، آخذٌ بعضه برقاب بعض في سوره وآياته وجمله، يجري دمُ الإعجاز فيه كله من ألفه إلى يائه كأنه سبيكة واحدة، ولا يكاد يوجد بين أجزائه تفكك ولا تخاذل، وكأنه شِعْطٌ وحيد، وعقد فريد يأخذ بالأبصار، نُظِّمت حروفه وكلماته ونُسِّقت جمله وآياته، وجاء آخره مساوِقًا لأوّله، وبدا أوله مواتيًا لآخره.

وبعد، فإني ما رأيت كتابًا يُعنى بلفظ كلامه، وابتدائه ووقوفه وحتى رسم حروفه، مثل كتاب الله ﷻ، وفي ظل انكباب طلبة العلم على علوم القرآن العظيم، وخاصة علم التجويد، هممتُ ومن الله التوفيق، بإعداد هذا الكتاب المتواضع، والذي أسميته: " المستخلص المفيد في علم التجويد " في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، حرصت فيه كل الحرص على أن يكون جامعًا شاملًا لمعظم مباحث علم التجويد، باختصار غير مخل، وبترتيب وتسلسل مقصود ومعنيٍّ به في المواضيع؛ لتقريب الفهم وربط كل مبحث وبنائه على من سبقه.

فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان،﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾، وأتقدم نهايةً بجزيل الشكر والامتنان والعرفان، لكل من أبدى وأسدى إليَّ ولو بملحوظة زادت هذا الكتاب دقة وقيمة، فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يجعل هذا العمل متقبلًا خالصًا لوجهه الكريم.

كتبه الراجي رحمة ربه:

محمد بن سالم جاد الله ارحيم

الاثنين 3 رمضان 1438 هـ

29 مايو 2017 م

القــرآن الكــريم

هو كلام الله المنزل على سيدنا النبي محمد ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر [1]، المتعبد بتلاوته المعجز ولو بسورة منه، المكتوب بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

أسماء القرآن الكريم:

وللقرآن الكريم أسماء كثيرة، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى وكماله في أمر من الأمور، ومن هذه الأسماء: نور وهدى ورحمة وفرقان وشفاء وموعظة وذكر.

ويتكون القرآن الكريم من:

30 جزءًا، و60 حزبًا، و240 ربعًا، و114 سورة، و6236 آية، و77437 كلمة، و323671 حرفًا.

فضل تلاوة القرآن الكريم:

فضائل القرآن كثيرة، وقد تواترت الآيات والأحاديث الدالة على عظيم فضل تلاوته، نذكر منها قول الله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: 29 - 30]

وفي إفراد البخاري، من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: "**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**"، وفي صحيح مسلم، قوله ﷺ: "**الماهر في القرآن الكريم مع السفرة الكرام البررة** [2]، **والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**".

---

[1] التواتر: هو النقل المستفيض لخبر من الأخبار، طبقة بعد طبقة، من أول الإسناد إلى آخره بحيث يحيل العقل إجماع كل الرواة على الكذب.

[2] وهم الملائكة، وقيل: السفرة: أي الكتبة، والبررة: المطيعون، **قال القاضي وغيره**: وليس معناه الذي يتتعتع عليه له من الأجر أكثر من الماهر به، بل الماهر أفضل وأكثر أجرًا؛ لأنه مع السفرة وله أجور كثيرة، ولم تذكر هذه المنزلة لغيره.

آداب تلاوة القرآن الكريم

لتلاوة القرآن آداب كثيرة، نذكر منها:

1. الإخلاص، وذلك بأن يقصد بقراءته وجه الله تعالى.
2. تعظيم كلام الله وحضور القلب، فينبغي لقارئ القرآن أن يطرد حديث النفس وأن يستحضر عظمة القرآن وليعلم أن الله يخاطبه، قال ابن القيم رحمه الله: "**فمن قُرئ عليه القرآنُ فليُقدِّر نفسه كأنما يسمعه من الله يخاطبه به**".
3. تنظيف الفم بالسواك وغيره؛ لأنه مجرى كلام الله تبارك وتعالى.
4. يستحب للقارئ أن يجلس مستقبلًا القبلة إذا تمكن من ذلك.
5. طهارة المكان والثياب ونظافتهما، والتجمل والتطيب، استعدادا لمناجاة الله بتلاوة كلامه.
6. التعوذ، لقوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: 98].
7. تحسين الصوت وتزيينه عند التلاوة، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال :" **زيّنوا القرآن بأصواتكم**".
8. قراءة القرآن بتجويد، وترتيل قال الله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: 4].
9. التدبّر واستشعار معانيه، قال ابن القيم: "من الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى (**قراءة القرآن بخشوع وتدبُّر وتفهُّم**)".
10. يستحب لقارئ القرآن وسامعه البكاء، فإن لم يمكنه ذلك فليتباك.
11. الدعاء عند التلاوة يستحب للعبد عند قراءته للقرآن الكريم، بأن يسأل الله من فضله ورحمته، عندما يقرأ آيات تتعلق برحمة الله، وأن يستعيذ من العذاب إذا قرأ آيات التهديد والوعيد.
12. يُستحبُّ للقارئ أن يُردِّد ما يشاء من الآيات بقصد التأمُّل في معناها، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ بآية ردَّدها حتى أصبح وهي:﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[المائدة: 118]، والحديث حسنه الألباني.

كيفية وصول القرآن الكريم إلينا

لقد بلَّغ رسولنا الكريم ﷺ القرآن الكريم للأمة بطريقتين: مكتوبًا ومنطوقًا.

1. **مكتوبًا:** فكان إذا نزل مقطعٌ من القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، دعا من حضَرهُ من كتبة الوحي، وهم عدد من أصحابه ممن يجيدون الكتابة، وكان الذين يجيدون الكتابة في ذلك الزمان قلائل، منهم: زيد بن ثابت، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم وذلك كلما نزل مقطع، فيكتبون أمامه ﷺ، والوحي حاضر
2. **منطوقًا (النقل الصوتي):** هو أن يتلفظ ﷺ بألفاظ القرآن والصحابة يسمعون بأداة التلقي وهي الأذن، ثم يُعيدون بأداة النطق وهي الفم، والنبي ﷺ يسمع ويصحِّح، ثم يُقِرُّهم على صحة ما كتبوا.

وقد كان الجمع في عهد النبي ﷺ مفرقًا ليس في مصحف واحد، على الرقاع واللِّخاف والأكتاف والعُسُب [1].

الجمع في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

وقد كان بعد أن استشهد سبعون قارئًا من الصحابة في حروب الردة؛ خشية ضياع القرآن، فأشار عمر رضي الله عنه على أبي بكر رضي الله عنه بجمع القرآن حتى شرح الله صدر أبي بكر لهذا الامر فأمر زيد بن ثابت رضي الله عنه بهذا الجمع.

وقد كان هذا الجمع نقلا لما كان مفرقًا في الرقاع والعسب جمعًا له في مصحف واحد مرتب الآيات والسور، مشتملاً على الأحرف السبعة.

---

[1] **الرقاع**: رقاع الجلد أو الورق. **اللِخاف**: وهي الحجارة الرقيقة. **الأكتاف**: عظم البعير أو الشاة الذي إذا جف كتب عليه. **العُسُب**: جريد النخل.

الجمع في عهد عثمان رضي الله عنه:

وكان هذا بعد اتساع فتوحات المسلمين، وتفرّق القراء في الأمصار، فلما كانت غزوة أرمينية وأذربيجان، رأى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه اختلاف الناس في وجوه القراءة حتى كادوا أن يقتتلوا، ففزع إلى عثمان رضي الله عنه، فكان الإجماع على نسخ صحف أبي بكر على حرفٍ واحد وهو حرف قريش؛ خشية التحريف والتبديل.

بعد ذلك كتب المسلمون نسخًا لا تحصى من المصاحف، وظهرت مؤلفات تضبط خصائص الكتابة والرسم القرآني.

علم التجويد

التجويد لغة: التحسين.

اصطلاحًا: هو علم يبحث في ألفاظ القرآن الكريم من حيث إعطاء الحرف حقه ومستحقه مخرجًا وصفةً ومدًا [1].

غايته:

- تهذيب الألفاظ وصون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم.
- طريق لتدبر معاني كتاب الله عز وجل والتفكر في آياته.

أقسامه:

1. **التجويد العلمي (النظري)**: وهو معرفة القواعد والضوابط التي وضعها علماء التجويد، ودونها أئمة القراءة، **وحكمه**: فرض كفاية، ويكون واجبًا في حق طلبة العلوم الشرعية.
2. **التجويد العملي (التطبيقي)**: وهو إحكام النطق بحروف القرآن، وإتقان كلماته، وبلوغ الغاية في تحسين ألفاظه، والإتيان بها في أفصح منطق، وأعذب تعبير، ولا يتحقق ذلك إلا بإخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات.

---

[1] **حق الحرف**: هي الصفات الذاتية التي لا تفارق الحرف مثل الجهر والشدة. **مستحق الحرف**: الصفات العارضة مثل التفخيم والترقيق.

وحكمه: فرض عين [1]؛ لقول الله ﷻ: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: 4].

واضعه:

- واضعه من الناحية العملية من البشر فهو سيدنا محمد ﷺ فقد تلقاه مجودًا عن جبريل عليه السلام.
- من الناحية النظرية من حيث قواعده وأحكامه، فقيل الخليل بن أحمد، وقيل أبو الأسود الدؤلي، وقيل غيرهم.

اللحـــن

لغة: الخطأ.

اصطلاحًا: هو الخطأ الذي يطرأ على الكلمات القرآنية، وهو قسمان: لحن جليّ، ولحن خفيّ.

1. **اللحن الجلي:** هو الخطأ الواضح الذي يطرأ على اللفظ القرآني فيخلُّ بمبنى الكلمة [2]، ويكون في الحركات والحروف والكلمات، سواء كان بإبدال أو زيادة أو نقصان، **وهو حرام بالإجماع** إذا تعمد القارئ فيه أو تساهل.
   - مثل إبدال حركة التاء بالضم في: ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ .
   - وإبدال الذال زايًا في: ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ .
   - وإبدال كلمة (المبين) بالحكيم في: ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾.
2. **اللحن الخفي:** هو الخطأ الغير واضح الذي يطرأ على اللفظ فيخل بِعُرْف القراءة [3] دون مبنى الكلمة ويكون في أحكام التجويد، وهو قسمان: بسيط الخفاء، وشديد الخفاء.

---

[1] **المتقدمون:** يرون وجوبَ قراءة القرآن بالتجويد، ومراعاة كل ما يتعلق بكيفية الأداء، من مدٍّ وقصر، وإظهار وإدغام، وإخفاء وإقلاب، ويأثم من ترك ذلك إن لم يكن لديه عذرٌ، فإن كان معذورًا، فلا إثمَ عليه.

والمتأخرون: يرون أن الواجب على القارئ إخراجُ كلِّ حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقَّه اللازمَ له، ومراعاةُ حركات الإعراب والبناء، وما يتعلق بصحة اللفظ القرآني، وما عدا ذلك من أحكام التلاوة كالمد والقصر والغن وغيره، فهو واجب صناعيٌّ لا يأثمُ مَن تركه.

[2] **يخل بمبنى الكلمة:** يخل بالمعنى أو الإعراب.

[3] **عرف القراءة:** هي أحكام التجويد من إدغام وإخفاء ومدود وقلقلة وغير ذلك من الأحكام.

أ. **اللحن الخفي بسيط الخفاء**: يعرفه عامة القراء، مثل عدم الإتيان بالقلقلة والإدغام والمد وغيرها، ويأثم فاعله إن قصر أو تساهل فيه.

ب. **اللحن الخفي شديد الخفاء**: ولا يعرفه إلا خاصة القراء ومهرتهم، مثل: زيادة القارئ مقدار الغنة زيادة يسيرة، أو المبالغة في التفخيم والترقيق في الحروف، أو عدم الإتيان بالضم أو الفتح أو الكسر للحرف بالشكل الصحيح، ولا يأثم فاعل هذا اللحن؛ إنما ينبغي عليه الاجتهاد والتدريب.

تنبيه:

إذا حصل لحن جلي في سورة الفاتحة فأخل بالمعنى، كضم التاء في أنعمت، تبطل الصلاة به.

مراتب التلاوة

للتلاوة من حيث السرعة والبطء أربع مراتب، وهي:

1. **التحقيق**: لغة التدقيق، وهي قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة، مع مراعاة أحكام التجويد.
2. **الحدر**: لغة الإسراع، وهي إدراج قراءة القرآن الكريم وسرعتها، مع مراعاة أحكام التجويد.
3. **التدوير**: وهي التوسط بين مرتبتي التحقيق والحدر، مع مراعاة أحكام التجويد.
4. **الترتيل**: مرتبة تعمُّ المراتب الثلاث، وقيل هي مرتبة بين التحقيق والتدوير.

والمرتبة المختارة والمستحبة في مقام التعليم، هي مرتبة التحقيق؛ ففيها تكون مخارج الحروف أكثر بيانًا ووضوحًا وإتمامًا، والأفضل من حيث ترويض اللسان وتقويم الألفاظ.

الأحرف السبعة

لقد ثبت في الصحيحين أنَّ رسول الله ﷺ قال :"**إنَّ القُرآن أُنزِل على سبعة أحْرُفٍ، فاقْرَءُوا ما تيسر منه**". وقد اختُلف في المراد والمقصود بالأحرف السبعة، **والقول الراجح** في الأحرف السبعة أنها سبع لغات (لهجات) من أفصح لغات العرب، نزل بها القرآن بكل ما فيها من نواحي

الخلاف التي تقتضي التيسير والتخفيف على الأمة، نحو اختلاف القبائل في الفتح والإمالة، والتسهيل والتحقيق، والإظهار والإدغام.

فالتيسير إنما كان بمراعاة الفوارق بين اللغات السبع، سواء أدى ذلك إلى قراءة الكلمة بوجهين أو ثلاثة أو أكثر.

جمع عثمان ﷺ الناس على مصحف واحد:

ولما رأى سيدنا عثمان ﷺ ما عليه المسلمون من خلاف وتنازع، استشار الصحابة الكرام فكان الرأي أن يجمع الناس على حرف واحد ومصحف واحد، فأرسل إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، ثم أمر الصحابة بنسخ القرآن الكريم، وعند اختلافهم أن يكتبوه على حرف قريش؛ لأنه نزل بلسانهم.

وأرسل عثمان مع كل مصحف قارئًا متقنًا يقرئ أهل المصر الذي أرسل إليه بما يوافق رسم المصحف المرسل إليهم، مما تلقوه عن النبي ﷺ، فأرسل مصحفًا إلى مكة والكوفة والبصرة والشام والبحرين واليمن، وأبقى نسخة في المدينة ونسخة اختص بها نفسه، ولما كانت المصاحف العثمانية غير مَشْكولة ولا منقوطة؛ احتملت من الأحرف السبعة ما يوافق رسمها دون ما يخالفه.

القراءات القرآنية

بناءً على ما تقدَّم، فإن القراءات السبع التي اشتهرت الأمصار بها، ليست هي الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن؛ إنما هي جزء من الأحرف السبعة، فالمصحف رسم على حرف واحد هو حرف قريش، لكن خطه محتمل لأكثر من حرف؛ لخلوه من النقط والتشكيل، مما جعله محتملًا للأحرف الستة المتبقية.

وكان ابن مجاهد أحمد بن موسى هو أول من اختار القراء السبعة من الأمصار التي وجه إليها سيدنا عثمان المصاحف، فاشتهرت قراءات هؤلاء الأئمة في المشرق الإسلامي، وفي الفترة نفسها شاعت هذه القراءات في البلاد الإسلامية الأخرى كإفريقية والأندلس عن طريق الشيوخ الذين تتلمذوا على أيدي الأئمة أصحاب القراءات المشهورة، أو على من تتلمذ عليهم، وقد اختار

ابن الجزري رحمه الله ثلاث قراءات أخرى صحيحة مستوفية للشروط[1]، فأصبح هناك عشر قراءات متواترة [2].

❖ مصطلحات في علم القراءات:

- **القراءة: لغة**: بمعنى الضم والجمع،

  اصطلاحًا: علمٌ يُعنى بكيفية أداء الكلمات القرآنية واختلافها معزوًا لناقله.
- **القراءة المتواترة**: هي كل قراءة وافقت وجهًا من وجوه النحو، ووافقت أحد المصاحف رسمًا ولو تقديرًا، وتواتر نقلها (وهذه شروط القراءة الصحيحة).
- **القراءات الصحيحة**: هي القراءات الجامعة للأركان الثلاثة المستفيضة، المتلقاة بالقبول لدى الأمة، وهي القراءات العشر المتواترة المشهورة.
- **القراءة**: الاختيار المنسوب لأحد الأئمة العشرة، مثل قراءة عاصم، وقراءة نافع.
- **الرواية**: الاختيار المنسوب لأحد الرواة عن الأئمة العشرة، مثل رواية شعبة عن عاصم.
- **الطريق**: الاختيار المنسوب للآخذ عن الراوي وإن نزل، مثل طريق عبيد بن الصباح ومنها أيضًا طريق الشاطبية.
- **الوجه**: اختيار لقارئ بعينه يُخيَّر فيها أن يأتي بوجه واحد من الوجوه الجائزة، كأوجه الوقف على العارض للسكون.

---

[1] شروط القراءة الصحيحة:

- صحة السند.
- موافقتها لوجه من وجوه الإعراب ولو بوجه ضعيف.
- موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالًا.

[2] إضافة القراءات إلى أئمة القراءات ورواتهم إنما هي إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة ابتداع واختراع ورأي واجتهاد؛ وذلك أن القارئ اختار القراءة بذلك الوجه الذي نسب إليه حسبما تلقاه عن شيوخه، وآثره على غيره، وداوم عليه ولزمه حتى اشتُهر به، وقُصد فيه وأُخذ عنه؛ لذلك أُضيف إليه دون غيره.

والجدول التالي يبين القراءات العشر المتواترة بقرائهم ورواتهم:

م		القـــــارئ	الراوي الأول	الراوي الثاني
1	القـــراءات السبـــع المتـــواترة	نافع المدني	قالون	ورش
2		ابن كثير المكي	البَزّي	قُنبل
3		أبو عمرو البصري	حفص الدوري	السوسي
4		ابن عامر الشامي	هشام	ابن ذَكوان
5		عاصم بن أبي النجود الكوفي	شعبة	حفص
6		حمزة الزيات الكوفي	خلف	خلّاد
7		علي بن حمزة الكسائي الكوفي	أبو الحارث	حفص الدوري
8	الثلاث المتممة	أبو جعفر المدني	ابن وَرْدان	ابن جَمّاز
9		يعقوب البصري الحضرمي	رُوَيْس	رَوْح
10		خلف البزَّار الكوفي	إسحاق	إدريس

التراجم

الإمام عاصم:

هو القارئ الكوفي الشهير المحدث الإمام أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود، وهو معدود في التابعين، قرأ عليه خلق كثير، وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة، كان كفيف البصر، وكان نحويًا فصيحًا.

وكان ذا نُسكٍ وأدب وفصاحة وصوت حسن، وقد قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، وقرأ على زِرُّ بن حُبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال ابن عياش: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد هذه الآية يحققها كأنه في الصلاة: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴾ [الأنعام: 62]، توفي رحمه الله سنة 127 للهجرة .

الإمام حفص:

هو المقرئ المتقن الإمام أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة بن داود الأسدي الكوفي، ولد سنة 90 هـ، وهو صاحب عاصم وأحد رواته البارزين، قال الذهبي عنه في القراءة: إنه ثقة ثبت ضابط، وكان الأولون يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي ﷺ توفي رحمه الله سنة 180 هجرية.

الحِــرْز:

هو كتاب (حرز الأماني ووجه التهاني) المعروف بالشاطبية، للإمام القاسم بن فِيرُّه الشاطبي الأندلسي الضرير وطريقه أشهر طريقين في زماننا، توفي الشاطبي رحمه الله سنة 590 هـ في القاهرة، والطريق الثاني هو (طيبة النشر) للإمام محمد بن الجزري [1].

أحد أسانيد رواية الإمام حفص:

أخذ حفص القراءة عرضًا وسماعًا عن عاصم، وأخذ عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي، وأخذ أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ وأخذ علي ﷺ عن النبي ﷺ وأخذ النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام وأخذ جبريل عليه السلام عن رب العزة ﷻ.

- وقد جاءت رواية حفص من طريقي: عبيد الله بن الصباح، وعمرو بن الصباح.
- وتفرع من طريق عبيد طريقان: أبي الحسن الهاشمي، وأبي طاهر البغدادي.
- وتفرع من طريق عمرو طريقان: أبي جعفر الفامي الملقب بـ(الفيل)، وأبي الحسن البغدادي الملقب بـ (زرعان).
- وقد جاءت طريق الشاطبية من طريق عبيد الله بن الصباح.
- وقد جاءت طريق طيبة النشر ومنها طرق قصر المنفصل من طريق عمرو بن الصباح.

تنبيه:

مجموع طرق الإمام عاصم مائة وثمانية وعشرين طريقًا، لحفص اثنان وخمسون طريقًا، وست وسبعون طريقًا لشعبة.

---

[1] هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، إمام المقرئين وخاتمة المحققين، وما من سند قرآني متصل إلى النبي ﷺ إلا يمر به، ولد في دمشق سنة 750هـ، توفي في شيراز سنة 833هـ وله من العمر 82 سنة رحمه الله تعالى.

الاستعاذة والبسملة

أولًا:(الاستعاذة): لغة: الالتجاء واللوذ.

اصطلاحًا: وهي الالتجاء والتحصن والاعتصام بالله من الشيطان الرجيم.

حكمها: مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في جزئها وقيل أنها واجبة.

ولها صيغ عديدة منها:

1. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. (وهي الصيغة المختارة).
2. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
3. أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.

م	مواطن الجهر بالاستعاذة	مواطن الإسرار بالاستعاذة
1	إذا قرأ القارئ جهرة بحضرة من يستمع إليه.	إذا قرأ القارئ سرًا.
2	إذا كان يقرأ مع جماعة وكان هو المبتدئ.	إذا قرأ جهرًا وليس معه من يستمع إليه.
3	إذا قرأ في مقام التعليم والمحافل.	إذا كان مع جماعة ولم يكن المبتدئ بالقراءة.
4	-	إذا كان يقرأ في الصلاة.

ثانيًا:(البسملة): من مصدر بسمل، وتأتي من باب النحت والاختصار في اللغة، فمثلًا نقول: (كبّر) أي قال: الله أكبر، ونقول: (حمدل) أي قال: الحمد لله.

ومعناها: هي أن أبدأ قراءتي كوني متبركًا ومستعينًا ببسم الله الرحمن الرحيم.

حكمها: يتعين الإتيان بها أول كل سورة، سوى سورة براءة (التوبة)؛ لأنها نزلت بالسيف والبراءة، والبسملة فيها رحمة وأمان، فتنتفي الرحمة بالعذاب [1].

---

[1] اختلف الفقهاء في البسملة، في سورة الفاتحة، ومن حيث الجهر والإسرار بها في الصلاة، ولعل الراجح أنها آية من الفاتحة على رأي الشافعية لقول النبي ﷺ: "الحمد لله رب العالمين، سبع آيات، إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم" (السلسة الصحيحة). وأنها نزلت للفصل بين كل سورتين كما قال الأحناف، ويؤيده حديث النبي ﷺ:"**كان لا يُعرف فصل السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن**

تنبيه:

للقارئ الاختيار في وسط السورة، فإن شاء بسمل – وهو الأفضل – وإن شاء ترك البسملة.

❖ **الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة أو تفريقها وفي ذلك أربعة أوجه**

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

أ. **وصل الجميع:** (وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة).

ب. **قطع الجميع:** (قطع الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة).

ت. **وصل الأول بالثاني وقطع الثالث:** (وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعهما عن أول السورة).

ث. **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث:** (قطع الاستعاذة أي ووصل البسملة بأول السورة بنفس).

❖ **البسملة بين السورتين:**

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه:

أ ـ ثلاثة منها جائزة. ب ـ ووجه غير جائز.

﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾

- **الأوجه الجائزة:**

أ. **وصل الجميع:** (وصل نهاية السورة الأولى بالبسملة مع بداية السورة التالية).

ب. **قطع الجميع:** (قطع نهاية السورة الأولى عن البسملة عن بداية السورة التالية).

ت. **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث:** (قطع نهاية السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية).

- **الوجه الممتنع (غير الجائز):** وهو وصل الأول بالثاني وقطع الثالث، أي وصل آخر السورة بالبسملة بنفس واحد وقطعهما عن أول السورة؛ حتى لا يُتوهم أن البسملة آية من السورة الأولى.

الرحيم، فإذا نزلت عرف أن السورة قد ختمت" (أخرجه أبو داود بإسناد صحيح). **وعليه:** فإنه يجوز الجهر بالبسملة في أول سورة الفاتحة في الصلاة وغيرها في القراءة الجهرية لعدها آية منها، وللأدلة الواردة في ذلك، وهي أحاديث صحيحة وصريحة في الحكم.

❖ **عند وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة وأي سورة قبل سورة التوبة [1] فللقارئ ثلاثة أوجه:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

1. **وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس.**
2. **الوصل مع السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس.**
3. **الوقف بينهما بتنفس.**

تنبيهات

– عند الابتداء بسورة براءة فلنا وجهان: قطع الجميع، ووصل الجميع: (**الاستعاذة وأول السورة**).

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

– أما لو وصلنا نهاية أي سورة بعد سورة التوبة مع بداية التوبة: فيتعين الوقف فقط، كذلك لو وصلنا آخر التوبة بأولها، نحو وصل آخر سورة الناس بأول التوبة:

﴿ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾

– حين وصل سورة متأخرة بسورة متقدمة، فلنا وجهان: قطع الجميع، وقطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة [2] نحو وصل آخر سور الناس بأول الإخلاص:

﴿ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

– يمتنع وصل الاستعاذة بالآية إذا بدأت باسم من أسماء الله تعالى، أو ضمير يعود عليه، أو اسم للرسول، أو صفة له؛ لما في الوصل من بشاعة المعنى نحو:

﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ ونحو: ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾.

– ويمتنع أيضًا وصل البسملة بالآية إذا بدأت بلفظ الشيطان، أو ضمير يعود عليه؛ لما في ذكرها من البشاعة أيضًا، نحو: ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ ﴾ ونحو: ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾.

---

[1] السور المتقدمة عن سورة التوبة هي (الفاتحة – البقرة– آل عمران – النساء – المائدة – الأنعام – الأعراف – الأنفال).

[2] امتنع وجه وصل الجميع؛ مراعاة لترتيب السور في المصحف، فلا يتوهم القارئ بأن السورة متقدمة أو متأخرة عن أخرى.

مخـارج الحـروف

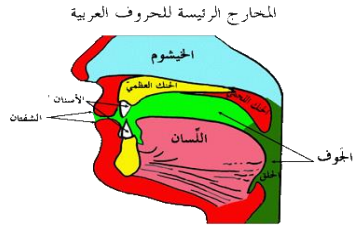

المخرج: هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز عن غيره من الأحرف.

أقسام الحروف: وتنقسم إلى قسمين رئيسيين، أصلية وفرعية.

1- **الأصلية:** وعددها (29) حرفًا المعروفة بحروف الهجاء (الملفوظة)، وقد عدها بعضهم (31) حرفًا مع زيادة الواو والياء المديتين، أما عدد الحروف الأبجدية (المكتوبة) فهي (28) حرفًا.

2- **الفرعية:** وهي الحروف التي تخرج من مخرجين أو تتردد بين حرفين أو صفتين، وهي سبعة.

جدول يوضح الحروف الفرعية:

م	الأحـــــرف الفرعيـــــة				
1	الهمزة المسهلة	ءَأَعْجَمِيٌّ (1)	5	اللام المفخمة	ٱللَّهُ
2	الألف الممالة	مَجْرٖىٰهَا (2)	6	الألف المفخمة	ٱلطَّآمَّةُ
3	الصاد المشمة زايًا	ٱلصِّرَٰطَ	7	النون المخفاة	مِنكُمْ
4	الياء المشمة واوًا	قِيلَ (3)			

(1) تسهيل الهمزة: هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها، وعليه يكون التسهيل في كلمة ءَأَعْجَمِيٌّ بين الهمزة والألف.

(2) الإمالة: النطق بالألف بين الألف والياء، وتنقسم إلى: **كبرى** وتكون بين الألف والياء تمامًا، نحو كلمة مَجْرٖىٰهَا، **وصغرى**(التقليل) وتكون إلى الألف أقرب.

(3) يكون إشمام الصاد زايًا، والياء واوًا في قراءة غير عاصم،كقراءة حمزة والكسائي.

أقسام مخارج الحروف:

1. **مخارج عامة:** وهي الأعضاء الرئيسة التي ترجع إليها المخارج كلها، ويشتمل الواحد منها على مخرج واحد أو أكثر وعددها خمسة مخارج وهي: الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم.
2. **مخارج خاصة:** وهي المخارج التي تحدد مخرج الحرف بدقة، ويرجع كل مخرج خاص إلى أحد المخارج العامة.

واختلف العلماء في عدد المخارج العامة والخاصة، ونقتصر على الرأي المختار، وهو رأي الإمام ابن الجزري رحمه الله، والذي يقول أن مخارج الحروف العامة خمسة، يتفرع منها سبعة عشر مخرجًا خاصًا، موضحًا بالجدول التالي:

جدول يوضح المخارج الرئيسية والفرعية:

م	المخارج العامة	المخارج الفرعية (الخاصة)
1	الجـــوف	مخرج واحد، لحروف المد الثلاثة (ـَا ، ـُو ، ـِي)
2	الحلـــق	ثلاثة مخارج، لستة أحرف (ء ـ هـ) ، (ع ـ ح) ، (غ ـ خ)
3	اللســـان	عشرة مخارج، لثمانية عشر حرفًا (ق ك،ج ي ش ض، ل ن ر، ط د ت، ص ز س، ظ ذ ث)
4	الشفتـان	مخرجان، لأربعة أحرف (ب ـ م ـ ف ـ و)
5	الخيشـوم	مخرج واحد، لصفة الغنة.

☒ حالات الحرف العربي:

- **متحرك:** ويخرج بالتباعد بين عضوي النطق، مثل: (تَ ، ثَ ، شَ).
- **ساكن:** ويخرج بالتصادم بين عضوي النطق، مثل: (أتْ ، أثْ ، أشْ).
- **مشدد:** حرف ساكن (بالتصادم)+حرف متحرك (بالتباعد) مثل:(أتَّ، أثَّ، أشَّ).

- إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسَكِّنِ الحرف أو شَدِّدْه وزد في أوله همزة، فحيث انتهى بك الصوت فثَمَّ مخرج الحرف، مثل: (أَبْ) ، (أَجْ) ، (أَرْ) .
- كل مخارج الحروف محققة، حيث يمكن معرفة مخرجها تمامًا، إلا مخرج الجوف والخيشوم فهما مخرجان مقدران، حيث لا يمكن تحديد مكان مخرج حروف المد من الجوف فهي قائمة بهواء الفم، أما في الغنة فلا بد أن تعتمد على مخرج محقق للإتيان بها.

وفيما يلي نعرض مخارج الحروف العامة والخاصة، ومخرج كل حرف بالصور التوضيحية:

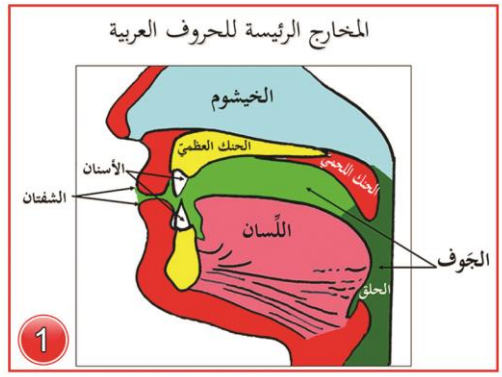

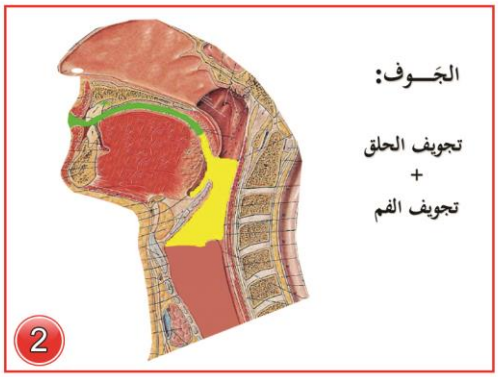

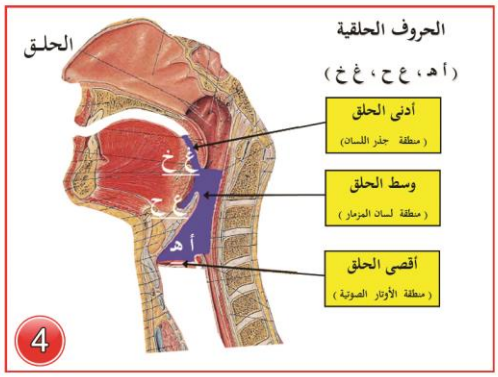

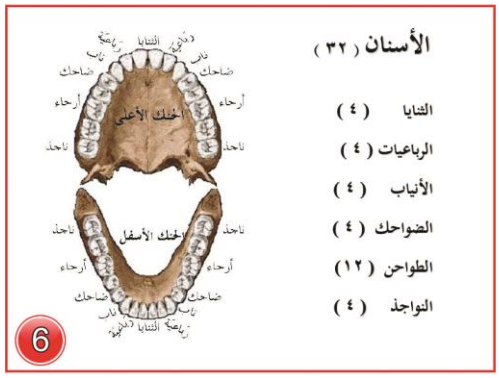

- حروف المد تخرج باهتزاز الاوتار الصوتية في الحنجرة، فالألف يكون بانفتاح الفم واللسان يكون في وضع الراحة، أما الواو المدية فتكون بضم الشفتين مع ارتفاع أقصى اللسان، أما الياء المدية فتكون بانخفاض الفك السفلي مع ارتفاع وسط اللسان.
- الهمزة الساكنة تخرج بانطباق الوترين الصوتيين، أما الهمزة المتحركة فتخرج بتباعد الوترين، أما الهاء فتخرج بانفتاح جزئي للوترين.

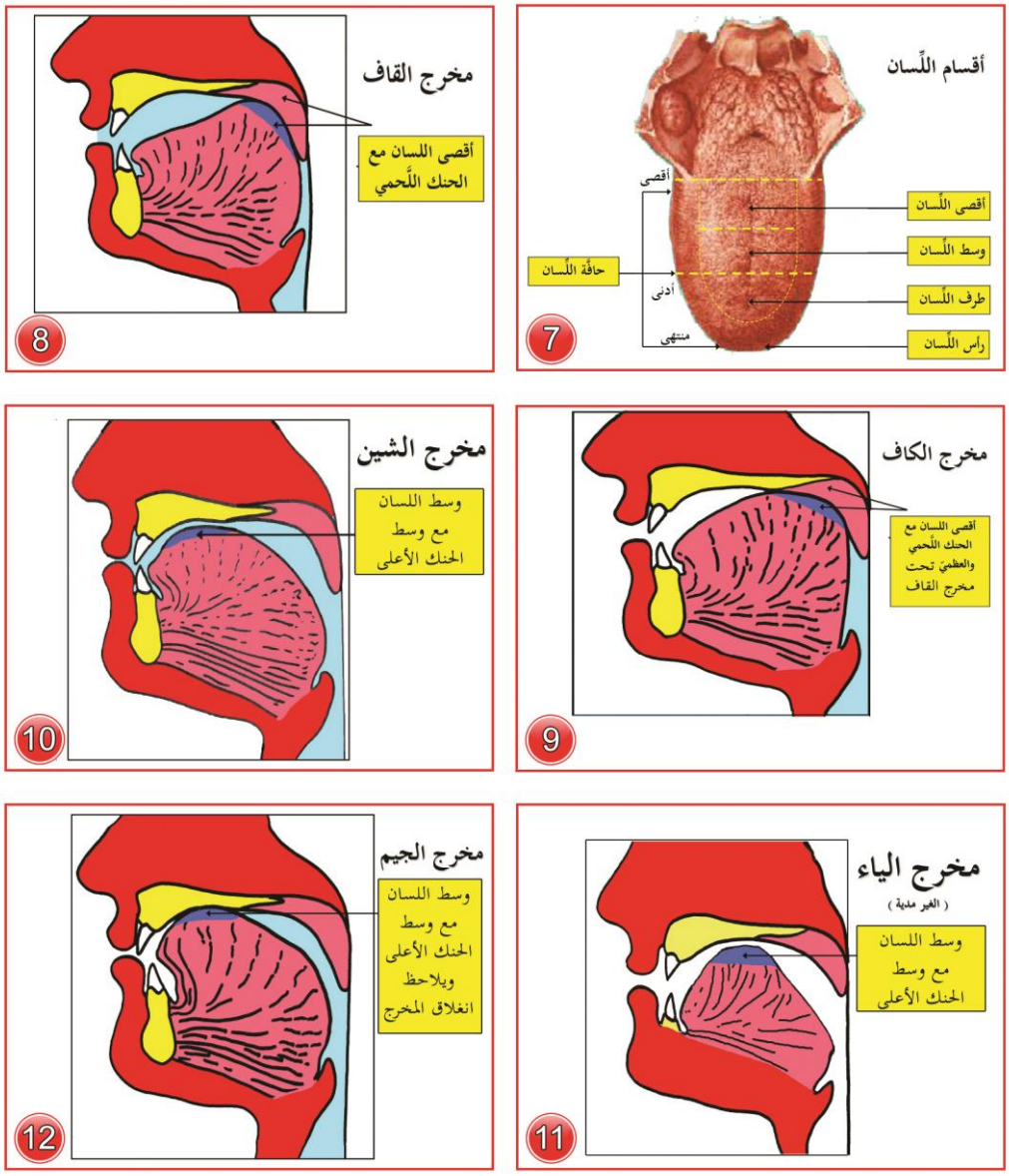

- حروف المد نُسبت إلى الجوف؛ لأنها تخرج بأقل انضغاط للصوت، أما حرفي الواو والياء الغير مديتين فقد نُسبا إلى مخرجيهما؛ لأن انضغاط الصوت فيهما يكون أكثر.

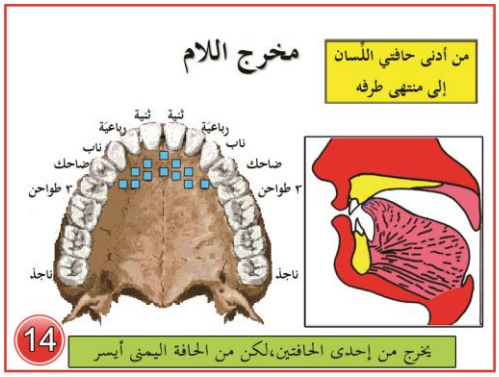

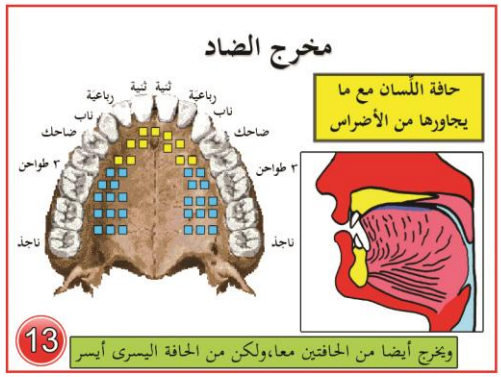

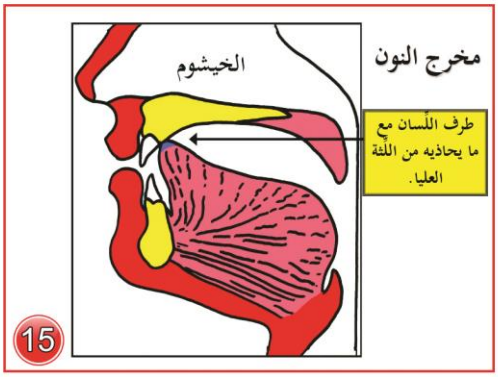

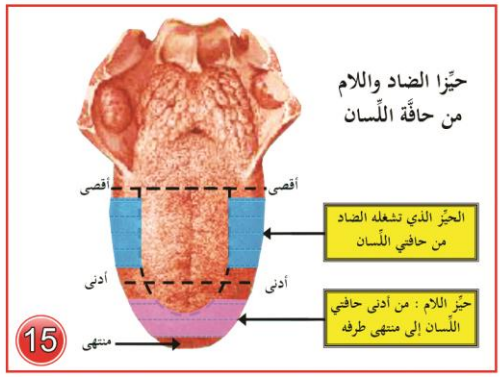

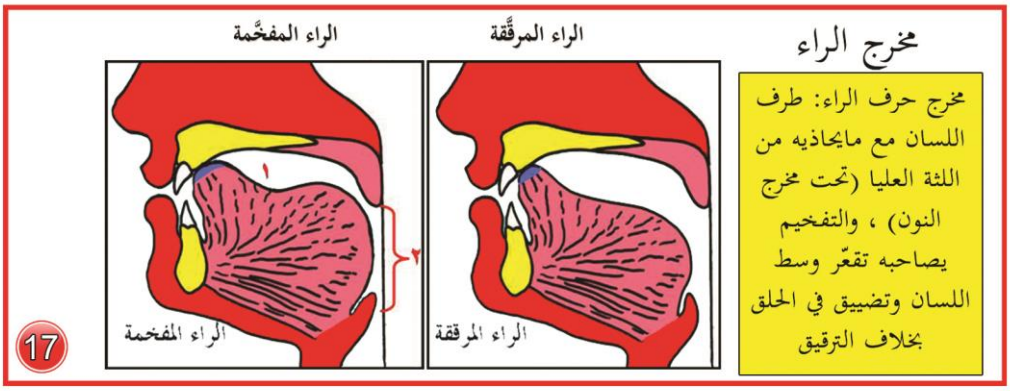

- عند النطق بحرف الضاد، تكون حافتي اللسان مع الأضراس العليا منطقة ضغط واتكاء، في حين أن طرف اللسان يكون منطقة تلامس.
- تفخيم اللام يصاحبه تقعر في وسط اللسان مع تضييق الحلق، بخلاف الترقيق، وكذلك الأمر ينطبق على الراء المفخمة والمرققة.
- سمى العلماء الجزء اللساني للنون: النصف المكمَّل، أما الجزء الخيشومي: النصف المكمِّل.

مخرج الظاء والذال والثاء

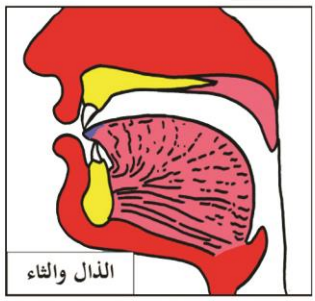

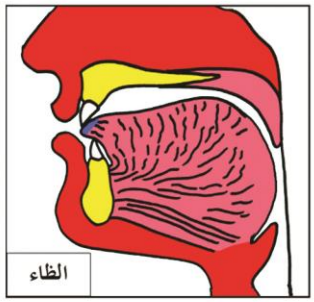

19

ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا من أسفل إلى أعلى
(ث ، ذ ، ظ)

مخرج الطاء والدال والتاء

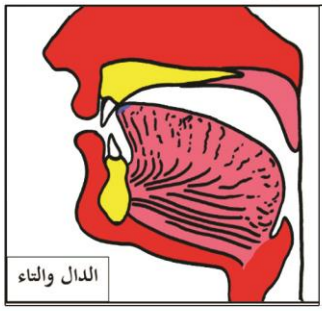

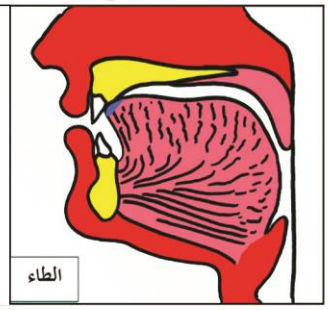

18

ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا من الأسفل إلى الأعلى
(ت ، د ، ط)

مخرج الصاد والزاي والسين

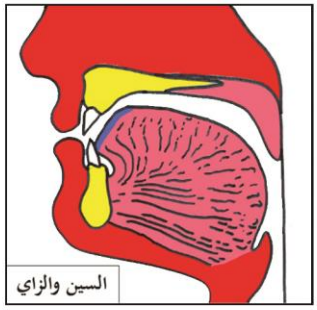

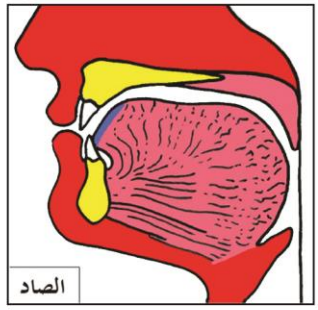

20

طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى من أسفل لأعلى
(س ، ز ، ص)

- يُلاحظ ترتيب مخارج الحروف من أسفل إلى أعلى أو العكس، مع أنها تشترك في مخرج واحد، وهذا يدل أن لكل حرف من حروف اللغة العربية له مخرج دقيق مستقل بذاته.

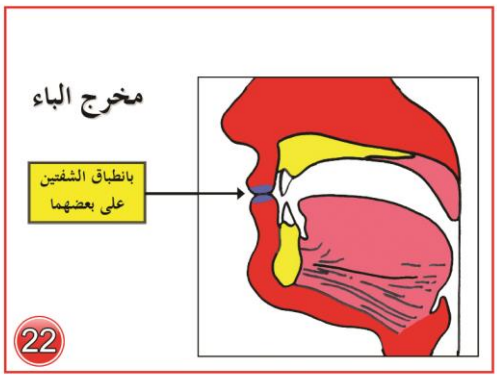

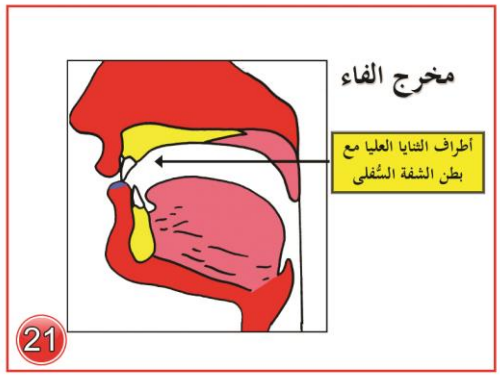

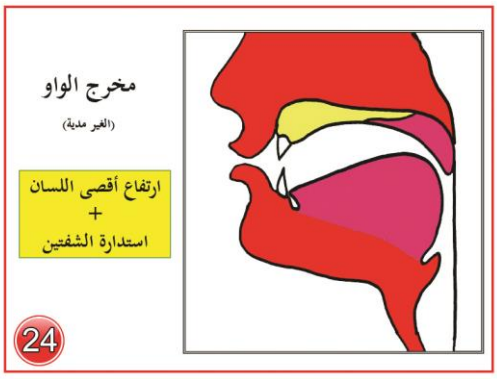

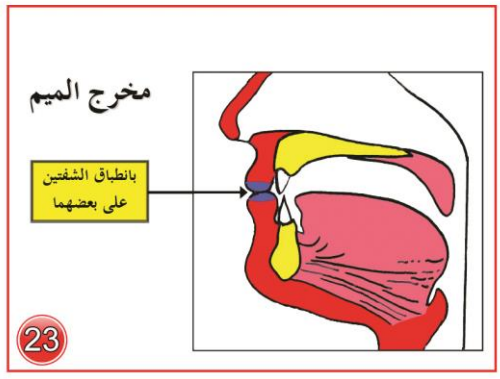

ألقاب الحروف

م	اللقب	الحروف	م	اللقب	الحروف
1	الحلـقية	ء هـ ، ع ح ، غ خ	6	اللثـوية	ظ ، ذ ، ث
2	اللهـوية	ق ، ك	7	الذلْقية	ل ، ن ، ر
3	الشجْرية	ج ، ي ، ش ، ض	8	الشفهية	ف ، ب ، م
4	الأسْلية	ص ، س ، ز	9	الجـوفية	حـروف المـد
5	النطـعية	ط ، د ، ت	10	الهـوائية	حـروف المـد

صفات الحروف

الصفة: لغة: ما قام بالشيء من المعاني حسيًّا كان أو معنويًّا.

اصطلاحًا: وهي كيفية تَثْبُت للحرف عند النطق به، فتميزه عن غيره من الأحرف.

- **الفائدة من معرفة الصفات:**

1. تمييز الحروف المشتركة في المخرج.
2. معرفة الحروف القوية والضعيفة.
3. تحسين النطق بالحروف المختلفة.

- **وصفات الحروف قسمان: لازمة، وعارضة.**

أولًا: الصفات اللازمة (الذاتية):

وهي الصفات التي من ذات الحرف وملازمة له، لا تنفك عنه، مثل: الجهر والشدة والغنة.

ثانياً: الصفات العارضة (الزائدة):

هي الصفة المكملة للحرف، بحيث يتصف بها أحيانًا وتفارقه أحيانًا كالتفخيم والترقيق في اللام والراء.

- **والصفات الذاتية تنقسم إلى قسمين:**

1. **صفات لها ضد:** وهي إحدى عشرة صفة.
2. **صفات ليس لها ضد:** وهي تسع صفات.

وفيما يلي نعرض جدولًا مفصلًا للصفات الملازمة للحرف، متبوعًا بملحوظات وتنبيهات مهمة:

جدول مفصل يوضح الصفات الملازمة للحرف:

	الصفة	التعريف	الحروف	القوة
الصفات التي لها ضد	1.الهمس	جريان هواء النفس عند النطق بالحرف؛ لضعفه وخفائه.	حثّه شخص فسكت	ضعيفة
	2.الجهر	انحباس هواء النفس عند النطق بالحرف؛ لظهوره وقوته.	باقي الحروف	قوية
	1.الشدة	انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف؛ لقوته وانغلاق مخرجه.	أجد قِطٍ بكت	قوية
	2.التوسط	بينية واعتدال جريان الصوت؛ لعدم اكتمال غلق المخرج.	لِنْ عمر	متوسطة
	3. الرخاوة	تمام جريان الصوت عند النطق بالحرف؛ لضعفه.	باقي الحروف	ضعيفة
	1.الاستعلاء	ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.	خُصّ ضغط قِظ [1]	قوية
	2.الاستفال	انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف	باقي الحروف	ضعيفة
	1.الإطباق	انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى.	(ص ض ط ظ)	قوية
	2.الانفتاح	عدم انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى.	باقي الحروف	ضعيفة

[1] **الخُص**: البيت من القصب، **ضغط**: من الضيق، **قظ**: وهو فعل أمر من قاظ أي أقام والمرد اقنع من الدنيا ولا تغتر بزينتها.

	1.الإذلاق	خفة الحرف وسرعة خروجه من مخرجه.	فرَّ من لُب[1]	متوسطة
	2.الإصمات	ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به.	باقي الحروف	متوسطة
الصفات التي ليس لها ضد	1. الصفير	حدة الصوت؛ لانحصاره بين طرف اللسان وفويق الثنايا.	(ص س ز)	قوية
	2.التفشي	انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف.	(ش)	قوية
	3.الاستطالة	امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها.	(ض)	قوية
	4.الانحراف	ميل صوت الحرف؛ لعدم اكتمال جريانه لاعتراض اللسان طريقه.	(ل - ر)	قوية
	5.التكرار	ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف.	(ر)	قوية
	6.اللين	إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وبدون كلفة على اللسان.	الواو والياء الليّنتين[2]	ضعيفة
	7.الخفاء	استتار الصوت عند النطق بالحرف.	حرف الهاء + حروف المد[3]	ضعيفة
	8.الغنة	صوت أغن مركب في جسمي (ن - م) يخرج من الخيشوم.	(ن - م)	قوية
	9.القلقلة	اضطراب المخرج عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية.	قطب جد	قوية

[1] وتعني هرب الجاهل من صاحب العقل.

[2] وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

[3] وقد جمعت في كلمة هاوي، وهي صفة يقصد منها التحذير، وسبب خفائها يأتي من عدم ضبط مخارجها؛ وعدم ضبط قوة اعتماد القارئ عليها؛ فتنعدم في اللفظ.

تنبيهات

- أقل صفات الحرف خمس صفات لازمة، وأكثرها سبع صفات، ولم ترد إلا في حرف الراء.
- إذا رجحت كفة صفات القوة للحرف فهو حرف قوي، وإن رجحت كفة صفات الضعف للحرف فهو حرف ضعيف، وإن تساوت صفات القوة والضعف فهي الحروف المتوسطة.
- أقوى الحروف العربية هي الطاء؛ لأن جميع صفاتها قوية، وأضعفها الفاء؛ لأن جميع صفاتها ضعيفة.
- الشدة والهمس في الكاف والتاء صفتان على الترتيب، فهذان حرفان شديدان في أولهما، مهموسان في آخرهما.
- سبب البينية في اللام؛ اعتراض طرف اللسان، وسببها في الراء؛ اعتراض أغلب طرف اللسان، وفي النون والميم؛ انفتاح الجزء الخيشومي وانغلاق الجزء الفموي، وفي العين؛ رجوع لسان المزمار إلى الخلف.
- الإطباق أخص من الاستعلاء، فكل إطباق استعلاء، وليس كل استعلاء إطباق.
- صفة الإذلاق لا تتعلق بالنطق كما بقية الصفات؛ إنما تتعلق باللغة، فتدل على عربية الكلمة في أصلها أو أعجميتها، فلا بد أن يكون بين الكلمات العربية الرباعية أو الخماسية أحد أحرف الإذلاق، وإلا كانت الكلمة غير عربية، مثل (عسجد [1]، أستاذ).
- **الاستطالة**: هي جريان الصوت في مخرج الحرف دون تجاوزه، في **حين أن المد**: هو جريان الصوت في ذات الحرف ولا ينقطع إلا بانقطاع الهواء.
- في التكرار فليحذر القارئ هذه الصفة، وليس معناها تركها بالكلية، بحيث لو أردنا النطق بالراء لوجب لصق طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا، والسماح له بارتعادة واحدة فقط.
- صفة الانحراف تكون في الصوت وليس في المخرج، ويكون في اللام إلى جانبي طرف اللسان، وفي الراء بالعكس فيكون من جانبي طرف اللسان إلى وسطه، وإليكم التوضيح.

---

[1] وهو اسم من أسماء الذهب.

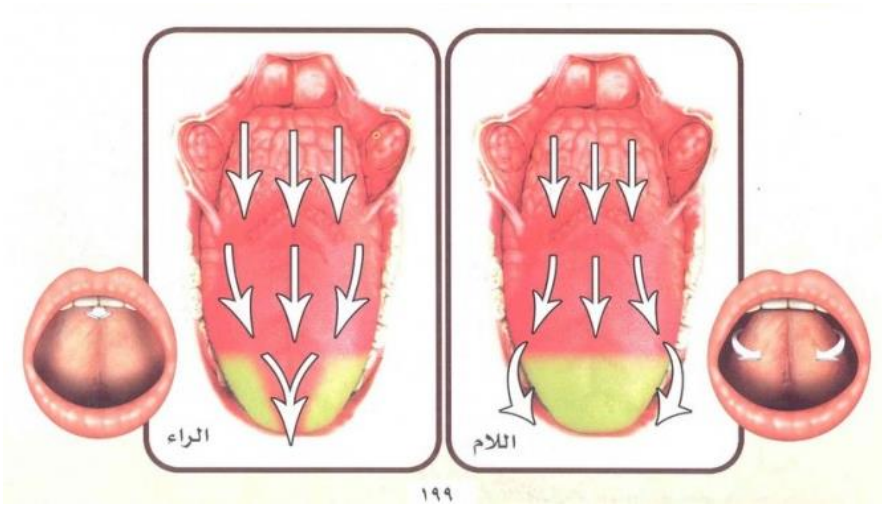

في اللام يكون انحراف الصَّوتِ إلى جانبَي طرفِ اللِّسان؛ لاعتِراضِ الطَّرَفِ طريقَ اللام.
في حرف الراء يكون انحراف الصَّوت بها من جانِبي طرفِ اللِّسان إلى وسطِه.

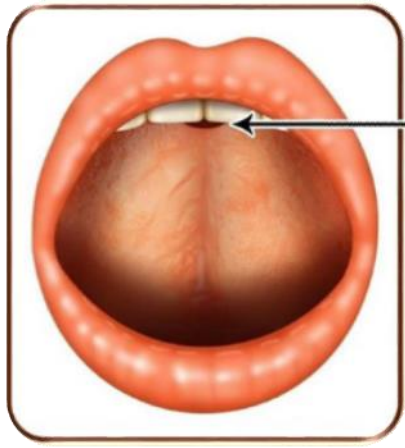

الفجوة التي يمر منها جزء الصوت عند نطق الراء والتي لولاها لانقفل المخرج وأدى إلى التكرار المنهي عنه.

القلقلـــة

تعريفها: هي اضطراب المخرج عند النطق بالحرف، حتى يسمع له نبرة قوية عند النطق به.

سببها: أن جميع أحرفها تتصف بصفتي الشدة والجهر، والذي يؤدي إلى التكلف عند النطق بها.

كيفتها: تخلّصَ العرب من شدة هذه الحروف حال سكونها، بالتباعد بين طرفي عضو النطق لا بتصادمهما، والتباعد يكون بين عضوي النطق لا بتباعد الفكين كما يكون في الحرف المتحرك.

م	أقسام القلقة	مكـانها	أمثلـة
1	قلقة صغرى	إذا جاء الحرف ساكنًا في وسط الكلمة، أو في درج الكلام.	أَقۡبَلَ ، يَطۡبَعُ ، قَدۡ أَفۡلَحَ
2	قلقة كبرى	إذا جاء الحرف ساكنًا مخففًا موقوفًا عليه.	ٱلطَّارِقُ ، ٱلۡبُرُوجِ ، مُحِيطٌ
3	قلقة أكبر	إذا جاء الحرف ساكنًا مشددًا موقوفًا عليه.	ٱلۡحَقُّ ، وَتَبَّ ، ٱلۡحَجُّ

تنبيهات

- القلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمة ولا بالكسرة، غير متأثر بالحركة التي قبلها.
- لا تُقلقل الهمزة رغم اجتماع صفتي الجهر والشدة فيها؛ لاستثقال النطق بها، ولما يدخلها من التخفيف والإعلال حال السكون [1].
- إذا أدغم حرف القلقة الساكن فيما بعده، فلا يقلقل ولو قلقل لانفك الإدغام وأصبح لحنًا مثل: ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ ، ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم ﴾ ، ﴿ فَرَّطتُّمۡ ﴾ ، ﴿ أَحَطتُ ﴾.

---

[1] وتخلصت العرب من شدة الهمزة بعدة طرق منها **التسهيل** نحو: ﴿ ءَاعۡجَمِيٌّ ﴾ و**الحذف** نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ عند بعض القراء، **والإبدال** نحو: ﴿ ءَادَمَ ﴾ فأصلها أأدم فأبدلت الهمزة الثانية ألفًا، و﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾ تبدل الهمزة واوًا في قراءات أخرى، **والنقل** نحو: ﴿ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ حيث تنقل حركة الهمزة للحرف السابق.

الصفات العارضة (الزائدة)

التفخيم والترقيق:

التفخيم: هو سمن يطرأ على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه، ويتصعد الصوت إلى الحنك الأعلى، وهو مستحق الاستعلاء.

الترقيق: نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، وينحدر الصوت عن الحنك الأعلى، وهو مستحق الاستفال.

وتنقسم الحروف العربية من حيث التفخيم والترقيق إلى:

أ- **قسم مفخم دائمًا**، وهي أحرف الاستعلاء السبعة :(خص ضغط قظ).

ب- **قسم يرقق دائمًا**، وهي حروف الاستفال: (باقي الحروف).

ت- **قسم يرقق أحيانًا، ويفخم أحيانًا** وهي ثلاثة: (الراء، واللام في لفظ الجلالة، والألف، ويلحق بهم صفة الغنة).

❖ **الأحرف التي تفخم دائمًا وهي حروف (خص ضغط قظ) وهي تتفاوت في مرتبة التفخيم:**

مراتب التفخيم، على مذهب ابن الجزري (المذهب الشامي)[1]:

1. **المرتبة الأولى**: إذا كان مفتوحًا بعده ألف، مثل: ﴿ٱلْخَآئِنِينَ ، وَٱلْقَآئِمِينَ﴾.
2. **المرتبة الثانية**: إذا كان مفتوحًا ليس بعده ألف، مثل: ﴿ضَرَبَ ، طَيِّبَةٍ ، خَسِرَ﴾.
3. **المرتبة الثالثة**: إذا كان مضمومًا، مثل: ﴿فَضُرِبَ ، قُلْ ، طُوبَىٰ﴾.
4. **المرتبة الرابعة**: إذا كان ساكنًا، مثل: ﴿مِصْرَ ، مَطْلَعِ ، ٱلْمَغْضُوبِ﴾.
5. **المرتبة الخامسة**: وإذا كان مكسورًا مثل: ﴿صِرَطَ ، ضِيزَىٰٓ ، خِلَلَ﴾.

---

[1] المذهب الثاني وهو مذهب ابن الطحَّان ومراتبه كالتالي، **الأولى**: المفتوح، **الثانية**: المضموم، **الثالثة**: المكسور، أما **الساكن** فيعتبر مشكولًا بحركة ما قبله.

وتفخم الغين والخاء والقاف تفخيمًا نسبيًا (أي قريبًا من حروف الاستفال) إذا كانت مكسورة مثل: ﴿ مِّنْ غِلٍّ ، مِّنْ خِلَفٍ ، وَقِيلَ ﴾. وكذلك الغين والخاء إذا جاءتا ساكنتين بعد كسر مثل: ﴿ لَا تُزِغْ ، مَنِ ٱغْتَرَفَ ، إِخْوَٰنًا ، وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ ﴾ وكذلك إذا وُقف عليهما وسُبقا بياء مثل: ﴿ زَيْغٌ ، شَيْخٌ ﴾، و**يُستثنى** من ذلك الخاء الساكنة المسبوقة بكسر والمتبوعة براء مفخمة، فتفخم كالساكنة التي قبلها فتح، مثل: ﴿ إِخْرَاجًا ، وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾.

تنبيه:

- كل استعلاء تفخيم وليس كل تفخيم استعلاء، فلا يتوجب عند تفخيم الراء أو اللام أو الألف أن يستعلي أقصى اللسان،
- يُراعى عند تجاور الحروف ترقيق المرقق وتفخيم المفخم، وعدم تأثر صفة كل حرف على الحرف المجاور مثل:

﴿ أَفَنَطْمَعُونَ ، مَّخْمَصَةٍ ، ٱلْبَطِلَ ، ٱلْمُسْتَقِيمَ ، شُوَاظٌ ، خَلَقَ ﴾

❖ الأحرف التي تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا:

وهي ثلاثة حروف: (الراء، واللام في لفظ الجلالة، والألف، ويُلحق بهم صفة الغنة).

أولاً: الراء

وتفخم الراء إذا جاءت:

1. مفتوحة أو مضمومة مثل: ﴿ رَحْمَتَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى ، ٱلرُّومُ ، رُزِقُوا۟ ﴾
2. مضمومة موقوف عليها بالرَّوم[1] مثل: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ ، خَبِيرٌۢ ﴾ .
3. ساكنة سكونًا أصليًّا أو عارضًا (للوقف) مسبوقة بفتح أو ضم مثل:

﴿ مَرْيَمَ ، نُرْسِلُ ﴾، عارض عند الوقف: ﴿ بِشَرَرٍ ، يَكْفُرُ ﴾.

[1] الرَّوم: وهو الإتيان بثلث الحركة، ويكون بتضعيف الصوت بحيث يسمعه القريب دون البعيد، ويدخل الروم في حركتي الكسر والضم.

4. ساكنة سكونًا عارضًا (للوقف) وسبقها ساكن غير الياء وسبقها فتح أو ضم مثل:

﴿ ٱلْقَهَّارُ ، ٱلشَّكُورُ ﴾.

5. ساكنة سكونًا أصليًا مسبوقة بكسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء، في خمس كلمات[1]: ﴿ قِرْطَاسٍ ، وَإِرْصَادًا ، فِرْقَةٍ ، مِرْصَادًا ، لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾

6. ساكنة سكونًا أصليًا مسبوقة بكسر أصلي منفصل عنها مثل:﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ ، رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا ﴾.

7. ساكنة سكونًا أصليًا مسبوقة بكسر عارض متصل بها نحو:﴿ ٱرْجِعِىٓ ﴾ أو منفصل عنها نحو:﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾.

تنبيه:

يتفاوت تفخيم الراء حسب حركته؛ فالراء المفتوح الذي بعده ألف أشد تفخيمًا من الراء المفتوح ليس بعده ألف.

ترقق الراء إذا جاءت:

1. مكسورة مثل: ﴿ رِجَالٌ ، وَذَرِ ٱلَّذِينَ ﴾.
2. ساكنة وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء مثل:﴿ فِرْعَوْنَ ﴾.
3. ساكنة سكونًا أصليًا أخر الكلمة وقبلها كسر حتى لو أتى بعدها حرف استعلاء مثل:

﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا ﴾[2].

4. ساكنة سكونًا عارضًا (للوقف) مسبوقة بكسر، مثل:﴿ وَٱزْدُجِرَ ، مُّنتَشِرٌ ﴾.

---

[1] قِرْطَاسٍ [الأنعام:7]، وَإِرْصَادًا [التوبة:107]، فِرْقَةٍ [التوبة:122]، مِرْصَادًا[النبأ:21]، لَبِٱلْمِرْصَادِ[الفجر: 14]

[2] أمثلة أخرى: ﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾ ،﴿ نُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾. وسبب عدم تفخيم الراء هنا أن حرف الاستعلاء مفصول عنها، وليس في نفس الكلمة.

5. ساكنة سكونًا عارضًا (للوقف) مسبوقة بياء، سواء كانت مدية أو لينة مثل:

﴿ خَبِيرٌ ، خَيْرٌ ، ضَيْرَ ﴾.

6. ساكنة سكون عارضًا (للوقف) مسبوقة بساكن مسبوقٍ بكسر مثل:﴿ ٱلسِّحْـرَ ﴾.

7. مكسورة موقوف عليها بالروم مثل:﴿ وَٱلْفَجْرِ ، وَٱلْوَتْرِ ﴾.

8. ممالة ولم ترد إلا في لفظ: ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾[هود:42].

تنبيه:

بالنسبة للراء المشددة والذي هو عبارة عن حرفان أدغما، فالمدغم يعامل معاملة المدغم فيه، أي يعامل معاملة الحرف الواحد، ولا ينظر إلى ما قبلها؛ إذ أن اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة ولا فرجة، مثل:﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ فيكون حكمها التفخيم؛ لأنها مشددة مفتوحة، و﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ﴾ فيكون حكم الراء الثانية التفخيم؛ لأنها مشددة مفتوحة، أما الراء الأولى فمرققة وصلًا؛ لأنها مكسورة، و﴿ حَـرِّضِ ﴾ويكون حكمها الترقيق؛ لأنها مشددة مكسورة [1].

جواز الوجهين في الراء:

وأتت في كلمات معدودة في القرآن على النحو الآتي:

- في ﴿ مِّصْرَ ﴾فيجوز فيها الوجهان وقفًا، والتفخيم أولى؛ لأنها مفتوحةٌ حين الوصل وساكنة مسبوقة بمستعلٍ ساكن حين الوقف، أما وصلًا فحكمها التفخيم قولًا واحدًا؛ لأن حركة الراء الفتح.
- في ﴿ فِرْقٍ ﴾ فيجوز فيها الوجهان وصلًا، والترقيق أولى؛ لأنها ساكنة قبلها كسر متبوعة بحرف القاف المكسور والذي يكون تفخيمه نسبي، **أما وقفًا فحكمها التفخيم**؛ لانتفاء سبب الترقيق وهو القاف الساكنة المقلقة عند الوقف.

وفي الكلمات ﴿ ٱلْقِطْرِ، وَنُذُرِ، يَسْرِ، فَأَسْرِ ﴾ يجوز للراء الوجهان وقفًا، والترقيق فيها أولى.

---

[1] توجيه الفضلاء لأحكام الراء: سامح سالم عبد الحميد/ بتصرف.

- ﴿ ٱلۡقِطۡرِ ﴾ لأنها مكسورة في الوصل، ساكنة مسبوقة بمستعلٍ ساكن مسبوق بكسر.
- ﴿ وَنُذُرِ، يَسۡرِ، فَأَسۡرِ ﴾ لأنها مكسورة حين الوصل، وأن أصل الكلمة بعدها ياء، أما في حال الوصل فحكمهم الترقيق قولًا واحدًا؛ لأن الراء مكسورة.

ثانيًا: تفخيم اللام وترقيقها:

وتفخم اللام أو تغلَّظ في لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهُ ﴾ و ﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ إذا لم يُسبقا بكسر، أي إذا كانا مبتدأ بهما أو سبقا بفتح أو ضم، مثل: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ، كَانَ ٱللَّهُ، ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ، رَسُولُ ٱللَّهِ، يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾.

وترقق في لفظ الجلالة بعد كسر أصلي مثل: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ أو كسر عارض، نحو: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾، ﴿ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ وهنا تخلصنا من الساكن الأول وهو النون الساكنة في تنوين الضم بالكسر.

ثالثًا: تفخيم الألف وترقيقها:

تفخم الألف بعد الحرف المفخم، وترقق بعد الحرف المرقق، أي يفخم بعد حرف الاستعلاء وبعد لام لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر وبعد الراء غير الممالة، مثل: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾، وإن سبقت بلام مغلظة: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾، أو راء مفخمة: ﴿ تَرَىٰ ﴾

وترقق فيما سوى ذلك، مثل: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ ﴾.

رابعًا: تفخيم الغنة وترقيقها:

تفخم الغنة إذا أُخفيت النون الساكنة أو التنوين عند أحد أحرف الإخفاء المستعلية وهي: (ص، ض، ط، ظ، ق).نحو: ﴿ مِن صَلۡصَٰلٖ، مَّن ضَلَّ، مِّن طِينٖ، قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ، مِّن قَبۡلُ ﴾

وتُرقق فيما سوى ذلك، مثل: ﴿ مَن تَابَ، جَمِيعًا ثُمَّ، مَن كَانَ، عِندَ ﴾.

تنبيه:

في التفخيم والترقيق، الألف تتبع ما قبلها، أما الغنة تتبع ما بعدها.

الحروف المشددة

الحرف المشدد عبارة عن حرفين متماثلين أولهما ساكن والثاني متحرك، أدغما فأصبحا حرفًا واحدًا مشددًا.

والحروف المشددة قسمان: حروف مشددة بغنة، وحروف مشددة بغير غنة.

أولًا: الحروف المشددة بغنة: وتكون في الميم والنون المشددتين.

الغنّة: صوت رخيم يخرج من الخيشوم، مركب في جسمي الميم والنون ولو تنوينًا، وأظهر ما تكون عندما يكون الحرف مشددًا وتغن بمقدار حركتين، **مثل:**

﴿ وَلَمَّا ، ثُمَّ ، هَمَّتْ ، وَتَمَّتْ ، أَنَّ ، ٱلْجَنَّةَ ، ٱلنَّاسِ ، ٱلنِّسَآءَ ﴾ .

مراتب الغنة:

1. **أكمل ما تكون:** وتكون في الميم والنون المشددتين مثل: ﴿ عَمَّ ، ٱلنَّارَ ﴾ ،وإن كان سببها الإدغام مثل: ﴿ مِّن نِّعْمَةٍ ، وَلَكُم مَّا ﴾ .
2. **الكاملة:** وتكون في إدغام النون في الواو والياء مثل: ﴿ مِن وَالٍ ، مَن يَقُولُ ﴾ .
3. **الناقصة:** وتكون في الإخفاء والإقلاب مثل: ﴿ يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ، كُنتُم ، أَنۢبِـُٔونِى ﴾ .
4. **أنقص ما تكون:** وتكون في النون الساكنة والمتحركة مثل:﴿ أَنْعَمْتَ ، مَـٰلِكِ ، نَعْبُدُ ﴾

تنبيه:

يراعى إظهار الغنة بمقدار حركتين عند النون والميم المشددتين في حال الوقف أيضًا مثل:

﴿ جَآنٌّ ، ثُمَّ ، وَلَـٰكِنَّ ﴾.

ثانيًا: الحروف المشددة بغير غنة: وهي باقي الحروف مثل:﴿ عَلَّمَ ، أَذَّنَ ، تَبَّتْ ﴾، وليحذر القارئ الإتيان بالغنة، في الواو والياء المشددين نحو:﴿ إِيَّاكَ ، أَوَّابٌ ﴾.

إتمـام الحركـات

تعريف الحركة:

هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك سواء كان مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا، فعندما نقول حركتان فالمقصود هو: الزمن اللازم لنطق حرفين متتاليين متحركين، مثل: (بَ): فهذا زمن حركة واحدة، أما (بَ بَ): فهذا الزمن يساوي حركتين (**ألفًا**) وعليه يقاس حركة الكسر والضم؛ فالياء المدية كسرتان، والواو المدية ضمتان.

وأزمنة الحركات في أي حرف متساوية؛ أي أن زمن الفتحة مساوٍ لزمن الكسرة، مساوٍ لزمن الضمة، وذلك لأن الحركة تساوي نصف زمن أصلها وهو حرف المد، **ولزمن الحرف ثلاثة**

عوامل مؤثرة:

1. صفته، من حيث الرخاوة والشدة، فالحرف الرخو أطول زمنًا من البينية، والبينية أطول زمنًا من الشديدة.
2. شكله، من حيث الحركة والتسكين والتشديد، فالمشدد أطول زمنًا من الساكن، والساكن أطول زمنا من المتحرك.
3. مرتبة التلاوة، فالتحقيق أطول زمنًا من التدوير، والتدوير أطول زمنًا من الحدر.

موازين ضبط وإتمام الحركات:

1. **ميزان بَصَريّ:**

– لإتمام حركة الفتحة: يجب على القارئ أن يفتح ما بين الفكين عند النطق بالحرف المفتوح كما ينطق بالألف، مع تصعّد الصوت إلى الحنك الأعلى و فتح مخرج الجوف (ونقول عنها فتحة طويلة).

– لإتمام حركة الضمة: يجب ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كما ينطق بالواو، وضمّ الحرف في مخرجه ضمًّا محكمًا مع اعتراض الصوت ومشاركة الجوف حتى يخرج صوت الواو العربية و ليس " o " الأعجمية).

- لإتمام حركة الكسرة: يجب خفض الفك الأسفل عند النطق بالحرف المكسور كهيئة النطق بالياء، وكسرُ الحرف في مخرجه مع تسفّل الصوت ومشاركة الجوف.
- أما الحرف الساكن، فيخرج مجردًا عن الضم والفتح والكسر.

2. ميزان سَمْعيّ:

- الفتحة أصلها ألف مدية، فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها ألفًا صحيحة دون إمالة.
- الضمة أصلها واو مدية، فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها واوًا عربية وليست أعجمية.
- الكسرة أصلها ياء مدية، فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها ياء سليمة ليست ممالة للألف.

■ **فمثلًا** عند النطق بكلمة ﴿كُنتُم﴾ ، بإتمام حركاتها:

نضمُّ الشفتين عند نطق الكاف المضمومة ثم نُعيد الشفتين للخلف بسرعة لنطق النون الساكنة المخفاة، ثم نضمُّ الشفتين لنطق التاء المضمومة ثم نعيدها بسرعة لنطق الميم الساكنة، والخطأ ضم الشفتين عند نطق الكلمة كلها، وغير ذلك من الأمثلة: ﴿كُلٌّ ، تُنۢبِتُمۡ﴾، ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾.

الأخطاء الشائعة في الحركات:

أولًا: اللحن في الحركة:

أ . اللحن في حركة الفتح :

أن يتجه صوت الفتح إلى الكسر فيكون في صوتها تقليل أو إمالة ﴿مُوسَىٰ ،حَكِيمًا ، تَابَ﴾، وللتأكد من فصاحة الفتح، نمدها فإذا خرجت الألف منضبطة فيكون الفتح صحيحًا، وإن خرجت مقللة فالفتح غير صحيح، وخطأ التقليل غالبًا يعود إلى بسط الشفتين بالعرض و عدم تصعد الصوت.

أو أن يتجه صوت الفتح إلى الضم، وهذا الخطأ يكون بضم الشفتين عند التفخيم فيختلط الفتح بالضم:﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ب . اللحن في حركة الضم :

أن يتجه صوت الضم إلى الفتح، ولتجنب هذا الخطأ لابد من تمكين الضم فلا تتولد واوًا أعجمية:﴿ لَكُمْ، لَهُمْ ﴾، وللتأكد من فصاحة الضم نمدها، فإذا خرجت الواو منضبطة فيكون الضم صحيحًا.

ج . اللحن في حركة الكسر

أن يتجه صوت الكسر إلى الفتح، وللتخلص من هذا الخطأ لابد من تحقيق الكسر نحو:

﴿ مِنْهُ ، بِهِ ، اهْدِنَا ﴾، وللتأكد من فصاحة الكسر نمدها، فإذا خرجت الياء منضبطة فيكون الكسر صحيحًا.

ثانيًا: اللحن في الأزمنة:

أ. التمطيط بزيادة زمن الحركة:

مطُّ زمن الحركة سواء أتت في أول الكلمة أو آخرها، فعند مط الفتح يولّد ألفًا نحو:﴿ أَعُوذُ ﴾ ، ومطُّ زمن الكسر يولّد ياءً نحو:﴿ بِسْمِ ﴾، ﴿ رَبِّ ﴾ ، ومطُّ زمن الضم يولّد واوًا نحو: ﴿ نَعْبُدُ ﴾ ، ﴿ أَدْعُ ﴾.

ب. الاختلاس:

لحن يحصل عند عدم إعطاء الحركة زمنها ويظهر هذا الخطأ خصوصًا عند توالي الحركات المتشابهة أو غيره، فمثلًا عند توالي الحركات المتماثلة والمختلفة مثل: ﴿ وَوَجَدَكَ ﴾،﴿ وَهُوَ ﴾ يحدث اختلاس في حركة الهاء، وفي: ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ تختلس هنا حركة العين وفي: ﴿ سَنَسِمُهُۥ ﴾ تختلس هنا حركة النون، وفي: ﴿ أَلْسِنَتُكُمْ ﴾ تختلس هنا حركة السين.

النبر في القرآن الكريم

النبر لغة: هو شدة الصياح.

واصطلاحًا: هو الضغط الزائد على الحرف، وإبراز الصوت عنده.

حالات النبر في القرآن الكريم:

1. عند الوقف على المشدد نحو: ﴿ أَضَلَّ ، ٱلْمَسِّ ، ٱلْبَرُّ ﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: إشعار السامع أن الحرف المشدد عبارة عن حرفين، **ويستثنى** من ذلك:

- الحروف المقلقلة المشددة، مثل: ﴿ وَتَبَّ ، ٱلْحَجُّ ﴾ فالقلقلة تسد مسد النبر.
- النون والميم المشددتان، مثل: ﴿ عَلَيْهِنَّ ، ثُمَّ ﴾ فالغنة المطولة تسد مسد النبر.

2. عند الوقف على الهمزة المسبوقة بحرف مدٍّ أو لين، مثل: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ، شَيْءٍ ، ٱلسُّوٓءُ ﴾

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم تضييع الهمزة بعد انشغال الفم بإخراج حرف المد.

3. عند النطق بألف بعدها حرف مشدد مثل: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ، ٱلصَّآخَّةُ ، ٱلدَّوَآبِّ ﴾

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم ضياع الحرف المشدد بعد انشغال الفم بإخراج حرف المد، وحتى يُعطَى الحرف المشددُ حقَّه من النبر، وحتى يَشعر السامعُ أن الحرف الذي بعد حرف المد هو عبارة عن حرفين، ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف، حتى لو كان الحرف الأخير حرف قلقلة مشدد مثل: ﴿ ٱلدَّوَآبِّ ﴾.

4. عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد، مثل: ﴿ ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ، وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ ﴾؛ لأنه إذا لم يُؤْتَ بالنّبرِ في هذه الحالة ظنّ السّامع أنها مفردة، ويؤتى بالنبر حال الوصل فقط قبل ألف الاثنين؛ ليشعر السامع بألف الاثنين التي سقطت منعًا لالتقاء الساكنين، ويمكن أن يكون إذا التبس الجمع بالمفرد مثل: ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ﴾ ﴿ مُعْجِزِي ٱللَّهِ ﴾ فيكون النبر قبل الياء.

ولا حاجة للنبر إذا لم يُلتبس اللفظ بالمفرد مثل: ﴿ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ ، دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾ .

5. عند النطق بالواو والياء المشددتين، وقفًا ووصلًا مثل:﴿ تَوَّابًا، إِيَّاكَ ، عَدُوٌّ ، ٱلنَّبِيُّ، عَصَواْ وَّكَانُواْ ﴾ .

علة النبر: الحرص على عدم التباس الواو أو الياء المشددتين بالواو أو الياء المديتين أو اللينتين.

6. عندما يمكن أن يتغير معنى وفهم الكلمة: مثل: ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ﴾ فيحسن فيه النبر على السين؛ لكي لا يتوهم السامع أنها من الفسوق، وفي قوله:﴿ فَقَعُواْ ﴾ ينبر على القاف، وقوله: ﴿ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴾ ينبر على اللام؛ حتى لا يتوهم أنه من الوحل، وقوله أيضًا: ﴿ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ ﴾ فالنبر يكون على التاء؛ حتى لا يتوهم أنه من الفتور.

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: نون أصلية خالية من الحركة، ثابتة لفظًا وخطًا ووصلًا ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.

التنوين: هو نون زائدة تلحق آخر الأسماء، تثبت لفظًا ووصلًا وتسقط خطًا ووقفًا [1]، مثل: (كتابٌ، كتابٍ، كتابًا).

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي: (الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء).

أولاً: الإظهار الحلقي:

لغةً: البيان.

وفي **الاصطلاح**: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة مستطالة.

---

[1] معنى لفظًا: تظهر عند النطق، وخطًا: مكتوبة في المصحف، ووصلًا: عند الوصل، ووقفًا: عند الوقف، ورسمت النون الساكنة تنوينًا في كلمتين هما:﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ [يوسف: 32]، ﴿ لَنَسۡفَعًا ﴾ [العلق: 15]، وتعامل معاملة التنوين وصلًا ووقفًا ورسم التنوين نونًا في كلمة ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ وتعامل معاملة النون الساكنة وصلًا ووقفًا.

أحرفه: ستة، هي: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء).

وهي أحرف الحلق، مجموعة في أول الكلمات الآتية :(أخي هاك علمًا حازه غير خاسر).

سببه: بعد مخرج النون الساكنة عن مخارج حروف الإظهار، ويكون الإظهار في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين.

1 . أمثلة الإظهار في الكلمة الواحدة:

﴿ وَيَنْءَوْنَ ﴾ ولا ثاني لها،﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ ولا ثاني لها،﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ولا ثاني لها،وفي الأحرف الأخرى:﴿ وَمِنْهَاجًا ، أَنْعَمْتَ ، يَنْحِتُونَ ﴾.

2 . أمثلته في الكلمتين:﴿ مَنْ ءَامَنَ ،مَنْ هَاجَرَ ،مَنْ عَمِلَ ،مِنْ غِلٍّ ، فَإِنْ حَآجُّوكَ ،مِنْ خَيْرٍ ﴾.

3 . أمثلته في التنوين:﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ، جُرُفٍ هَارٍ ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾.

ثانيًا: الإدغام:

لغةً: الإدخال.

وفي الاصطلاح: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا مشددًا من جنس الثاني.

أحرفه: ستة، مجموعة في كلمة **(يرملون)** [1].

سببه: التماثل مع حرف النون والتقارب في المخرج والصفات في باقي الحروف، وينقسم إلى قسمين:

1. **الإدغام الكامل** [2] **بغير غُنَّة:** وحرفاه: (**اللام والراء**).

مثل: ﴿ وَلَٰكِن لَّا ، مِن رَّبِّهِمْ ، هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ، ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ ويمتنع الإدغام عند الراء في: ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة: ٢٧] ؛ للسكت الواجب.

---

[1] يرمُلون: والرمل هو تقارب الخطى كما يفعل الطائف في البيت الحرام، وهو بين المشي والركض.

[2] الإدغام الكامل: إدغام الحرف فيما بعده ذاتًا وصفة، أما الإدغام الناقص: فهو إدغام الحرف فيما بعده ذاتًا لا صفة.

2. **الإدغام بغُنَّة:** وأحرفه أربعة مجموعة في كلمة (**ينمو**) وهو على قسمين: (كامل بغنة ، ناقص بغنة).

أ ـ الإدغام الكامل بغُنَّة: له حرفان هما: (**النون والميم**).

مثل: ﴿ مِّن نِّعْمَةٍ ، مِن مَّالٍ ، يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ، قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾.

ب ـ الإدغام الناقص بغُنَّة: له حرفان، هما: (**الواو والياء**).

مثل: ﴿ مِن وَالٍ ، مَن يَقُولُ ، وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ، مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ ﴾.

■ ويشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين، فإذا جاءت النون وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهاره، ويسمى هذا الإظهار، **الإظهار المطلق:**

وهو الإظهار غير الحلقي وغير الشفوي، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات هي:

﴿ ٱلدُّنْيَا ،قِنْوَانٌ ،صِنْوَانٌ ،بُنْيَـٰنٌ ﴾[1]. **ويُلحق بهم** موضعين: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ و ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ ويسمى **ملحق بالإظهار المطلق.**

تنبيه:

تدغم النون من هجاء السين في الميم الأولى من هجاء الميم، مع أنها جاءت مرسومة في كلمة واحدة في فاتحتي سورة الشعراء والقصص ﴿ طسٓمٓ ﴾.

ثالثاً: الإقلاب:

لغةً: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاة بغنة عند الباء بمقدار حركتين، و(**الباء**) هو حرفه الوحيد، **مثل:** ﴿ أَنۢبِـُٔونِى ، أَنۢ بُورِكَ ، عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ، كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴾.

---

[1] ٱلدُّنْيَا: (حيثما وردت في القرآن) ، بُنْيَـٰنٌ: (حيثما وردت في القرآن). قِنْوَانٌ : [الأنعام 99]، صِنْوَانٌ: [الرعد4].

سببه: أن حرف الميم عامل مشترك بين النون والباء؛ فالميم يشترك مع النون في الصفات، ويشترك مع الباء في المخرج.

رابعاً: الإخفاء الحقيقي:

لغةً: الستر.

واصطلاحًا: النطق بالحرف على حالة متوسطة ما بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة، ويسمى **الإخفاء الحقيقي** [1].

حروفه: خمسة عشر حرفًا هي أول الكلمات التالية:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

- وطريقة النطق بالإخفاء يكون بتهيئة الفم وتلاصق جزئي مع مخرج حرف الإخفاء ودون قرع للمخرج، حتى تُستوفى الغنة وتكون أيضًا بمقدار حركتين، وبعد ذلك ينطق حرف الإخفاء [2]، **والغنة في الإخفاء تتبع ما بعدها فإن جاء حرف مرقق رققت، وإن جاء حرف مفخم فخمت،**

وإليك الأمثلة: ﴿يَنصُرُكُمْ ، أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ، جَمِيعًا ثُمَّ ، أَنكَالًا ، وَمَن جَاهَدَ ، بَأْسٍ شَدِيدٍ ، يَنقُضُونَ ، مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ، قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ، فَانطَلَقُوا ، فَإِن زَلَلْتُم ، نَسْفًا فَيَذَرُهَا ، مُّنتَهُونَ ، مَّن ضَلَّ ، قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾.

☒ مراتب الإخفاء:

أ- **أعلاها**: وتكون أقربها إلى النون مخرجًا عند أحرف:(الطاء والدال والتاء) فيكون الإخفاء أقرب إلى الإدغام.

ب- **أدناها**: وتكون أبعدها إلى النون مخرجًا عند حرفي :(القاف والكاف) فيكون الإخفاء أقرب إلى الإظهار.

ت-**أوسطها**: وتكون عند بقية الحروف.

---

[1] سمي حقيقيًا لتحقق الإخفاء في النون الساكنة التنوين أكثر من غيرهما.

[2] ويلاحظ عند النطق بالإخفاء أن لكل حرف من حروف الإخفاء صوت غنة خاص به يمكن تمييزه عن غيره من أحرف الإخفاء.

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة عند أحرف الهجاء ثلاث حالات: الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي، والإظهار الشفوي، وسميت بالشفوية؛ لخروج الميم من الشفتين.

أولاً: الإدغام الشفوي: وحرفه الميم فقط، حيث تدغم الميم الساكنة في مثلها مصحوبة بالغنة المطولة (ويسمى إدغام مثلين صغير) فيما سيأتي لاحقًا، **وسببه:** التماثل،

أمثلة عليه: ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ، كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ، لَا يَضُرُّكُم مَّن﴾.

ثانياً: الإخفاء الشفوي: وله حرف واحد هو الباء فقط، ويراعى عند الإخفاء الشفوي (**وهو نفس لفظ الإقلاب**) ويكون بتلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقًا رقيقًا، أي عدم الضغط عليهما ضغطًا قويًا.

سببه: التجانس (اتحاد المخرج واختلاف الصفات).

أمثلة عليه: ﴿يَعْتَصِم بِاللَّهِ ، كُنتُم بِآيَاتِهِ ، فَيُنَبِّئُكُم بِمَا﴾.

تنبيه:

لا انفراج بين الشفتين عند الإخفاء كما الإقلاب، حيث لا مسوّغ لهذا الانفراج.

ثالثاً: الإظهار الشفوي: ويكون عند باقي الأحرف، **وليحذر القارئ** عند (الواو والفاء) الخفاء؛ لاتحاد المخرج مع الواو، وقربه مع الفاء[1].

سببه: التباعد (سواء في المخرج أو الصفات)،

أمثلة عليه: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ ، هُمْ دَرَجَاتٌ ، لَّهُمْ فِيهَا ، خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ﴾.

---

[1] قال الإمام الجمزوري رحمه الله في تحفته: **واحذر لدى واو وفا أن تختفي** *** **لقربها والاتحاد فاعرفِ**.

أحكام اللّامات السواكن

للّام الساكنة حالتان: إدغام، وإظهار، وتكون في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

1. **اللاّم التي في أول الكلمة:** هي لام (ال) التعريف الداخلة على الأسماء، وتنقسم إلى قسمين: شمسية، وقمرية.

أ. **اللّام الشمسية:** هي اللاّم المدغمة في الحرف الذي بعدها، إذا كان الاسم مبدوءًا بأحد حروف أول كلمات الأبيات التالية، في منظومة التحفة للجمزوري رحمه الله، وهي أربعة عشر حرفًا:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

سبب الإدغام: التماثل عند اللام، والتقارب مع باقي الحروف.

مثل: ﴿ ٱللَّعِنُونَ ، ٱلطَّآمَّةُ ، ٱلثَّمَرَٰتِ ،ٱلصَّٰلِحَٰتِ ، ٱلرَّحْمَٰنِ ، ٱلنَّوْبَةَ ، ٱلضَّآلِّينَ ، ٱلنَّاسِ ﴾.

ب. **اللّام القمرية:** هي اللام التي يجب إظهارها إذا دخلت على الاسم المبدوء بأحد حروف: (**إبغ حجّك وخَفْ عقيمه**)[1] وهي أربعة عشر حرفاً، و**سبب الإظهار:** التباعد بين مخرج اللام ومخارج أحرف اللام القمرية.

مثل: ﴿ ٱلْإِبِلِ ، ٱلْبَقَرَ ، ٱلْغَٰشِيَةِ ، ٱلْحَآقَّةُ ، ٱلْجِبَالُ ، ٱلْكَافِرُ ، ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ .

2. **اللاّم في وسط الكلمة:** وهي إما أن تكون في الاسم، أو في الفعل ويجب إظهارها.

- **أمثلتها في الاسم:** ﴿ سُلْطَٰنٍ ، أَلْسِنَتُكُمْ ، عِلْمَ ﴾.
- **أمثلتها في الفعل:** ﴿ قُلْنَا ، جَعَلْنَا ، ٱلْتَقَىٰ ﴾.

3. **اللاّم المتطرفة:** وتأتي في آخر الحرف نحو:﴿ هَل ، بَل ﴾، أو آخر الفعل نحو:

﴿ قُل ، ٱجْعَل ﴾

ويجب إدغام هذه اللام بمثلها؛ (للتماثل) وفي الراء؛ (للتقارب)، وإظهارها عند بقية الحروف.

---

[1] أي اطلب حجك واحرص عليه، وخف ألا يتقبل منك، أو خف أن تُحدث في حجك الفساد والفسوق والجدال.

- **أمثلة إدغام اللاّم في اللاّم:** ﴿ هَل لَّكُم ، بَل لَّا ، ٱجۡعَل لِّيَ ﴾.
- **أمثلة إدغام اللام في الراء:** ﴿ قُل رَّبِّ ، بَل رَّفَعَهُ ﴾.

ويمتنع الإدغام في ﴿ بَلۡ رَانَ ﴾ لوجوب السكت من طريق الشاطبية، ويجب إظهار اللام الساكنة المتطرفة عند سائر حروف الهجاء المتبقية، نحو: ﴿ بَلۡ طَبَعَ ، بَلۡ نَحۡنُ ، هَلۡ ثُوِّبَ ﴾.

تنبيه:

تدخل لام الأمر الساكنة الزائدة، على الفعل المضارع ويكون حكمها الإظهار، ويمكن أن تكون موضع ابتداءٍ، أو مسبوقةً بـ(واوٍ أو فاءٍ أو ثم)، نحو: ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ ﴾[الحج: 29]، ونحو: ﴿ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾[مريم: 75]، فإذا ابتُدئ بها كُسِرت؛ لأنه لا يُبتدأ بساكن، نحو: ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾[الطلاق:7]، ونحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾ [النور:58]، كذلك إن سُبقت بـ (ثم) فيُبتدأ بها اختبارًا بالكسر هكذا (لِيقضوا)، **ولا يجوز** الابتداء بلام الأمر إذا سبقت بواو أو فاء؛ لاعتبارها كلمة واحدة متصلةً بالرسم، فيُبتدأ بالواو أو الفاء.

الإدغـــام وأقســـامه

عرفنا سابقًا أن الإدغام هو إدخال حرف ساكن في آخر متحرك بحيث يصبحان حرفًا مشددًا من جنس الثاني، فإما أن يكون كاملًا (إدغام الحرف فيما بعده ذاتًا وصفة)، أو ناقصًا (إدغام الحرف فيما بعده ذاتًا لا صفة، ببقاء صفته).

الإدغام الكبير: هو التقاء حرف متحرك بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا، وسمي كبيرًا؛ لأنه يحتاج إلى خطوتين للإدغام: تسكين الحرف الأول، وإدغام الحرف الأول بالثاني.

الإدغام الصغير: هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا، وسمي صغيرًا؛ لأنه يحتاج لخطوة واحدة لإدغامه.

تنبيه:

يشترط للحروف أن تكون ملتقية خطًا ولفظًا؛ حتى تنشأ علاقة بينها، وعليه فعند تلاقي الحروف فإنها لا تخلو من هذه الأحكام الأربعة:(**المتماثلان،المتقاربان،المتجانسان،المتباعدان**).

1. **المتماثلان:** هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا وصفة ورسمًا.

- **المتماثلان الصغير**: وحكمه الإدغام، بسبب التماثل وأمثلته كثيرة نحو:

﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ، طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ، يُسۡرِف فِّي ، ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي ، عَفَواْ وَّقَالُواْ ، هَل لَّكُم ﴾.

✓ ويكون بغنة مطولة عند النون والميم مثل: ﴿ هُم مِّنكُمۡ ، وَمَن نُّعَمِّرۡهُ ﴾ .

✓ ويكون في كلمة واحدة مثل: ﴿ يُدۡرِككُّمُ ، يُكۡرِههُّنَّ ، بِأَيِّيكُمُ ﴾، ﴿ ٱللَّعِنُونَ ﴾، ولا إدغام في الواو والياء المديتين مع المتحركتين، مثل: ﴿ ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ ﴾ ، ﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾؛ لاختلاف المخرج.

ويمتنع الإدغام في وجه السكت في: ﴿ مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ [الحاقة: 28 – 29].

- **المتماثلان الكبير**: وحكمه الإظهار نحو:﴿ إِنَّكَ كُنتَ ، فِيهِ هُدًى ، نَتَجَافَىٰ ﴾ إلا في كلمات معدودة هي:

﴿ مَامَكَّنِّي ﴾[الكهف:95]﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ ﴾[الزمر:64]﴿ نِعِمَّا ﴾[النساء58]﴿ تَأْمَنَّا ﴾[يوسف: 11] [1]

- **المتماثلان المطلق**: وهو أن يكون الحرف الأول متحركًا والثاني ساكنًا، وحكمة الإظهار وجوبًا عند كل القراء، مثل:﴿ تَتْلُوا ، تَمْسَسْهُ ﴾.

2. **المتقـاربان:** هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا أو صفة.

- **المتقاربان الصغير**: وحكمه الإدغام عند أحرف مخصوصة وهي:

أ ـ اللام في الراء :﴿ قُل رَّبِّ ، بَل رَّبُّكُمْ ﴾ .

ب ـ القاف في الكاف :﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ [المرسلات: 20] ، بالإدغام الكامل من طريقي الشاطبية والنشر[2].

جـ ـ النون في أحرف (**ويرمل**) مثل:

✓ ﴿ مَن يَعْمَلْ ، مِن وَاقٍ ﴾ ويكون إدغامًا ناقصًا بغنة.

✓ وفي: ﴿ مِّن مَّا ، مِن لَّدُنْ ، مِن رَّبِّهِۦ ﴾. ويكون إدغامًا كاملًا بغير غنة.

د ـ إدغام اللام في أل التعريف مع الحروف الشمسية مثل:

✓ ﴿ ٱلذِّكْرَ ، ٱلسَّمَآءِ ﴾ ويكون إدغامًا كاملًا بغير غنة.

---

[1] فأصل هذه الكلمات (مكنَنِي، تأمرونَنِي، نِعْمَ مَا) وكلمة تأمنّا أصلها (تأمنُنَا): استُثقل توالي تلاث أحرف مغنونة متحركة، وتخلص من ذلك الثقل بوجهين:

– الإشمام مع الإدغام: ويكون بتسكين النون الأولى، وإدغامها في الثانية مع ضم الشفتين من غير صوت بعيد النطق بالنون الأولى مصحوبًا بالغنة المطولة.

– الإظهار مع الاختلاس: ويكون بإبقاء الضمة في النون الأولى، والإتيان بثلثي حركتها، ويكون بخفض الصوت وسرعة عند النطق بالحرف.

[2] ذهب الجمهور على إدغامها إدغامًا كاملًا، وذهب مكي بن أبي طالب وأبو بكر بن مهران إلى الإدغام الناقص ببقاء صفة الاستعلاء في القاف.

✓ ويكو عند النون ﴿ ٱلنَّاسُ ﴾ إدغامًا كاملًا بغنة.

▪ **المتقاربان الكبير**: مثل: ﴿ خَلَقَكُمْ ، قَالَ رَبِّ ﴾ وحكمه عند حفص الإظهار، إلا في كلمة واحدة هي: ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾[يس: 49] [1].

▪ **المتقاربان المطلق**: مثل:التاء مع الثاء في:﴿ يَسْتَثْنُونَ ﴾، وحكمه الإظهار عند كل القراء.

3. **المتجانسان**: هما الحرفان اللذان اتحادا مخرجًا واختلافا صفة.

▪ **المتجانسان الصغير**:

وحكمه الإدغام، عند أحرف مخصوصة ويكون في الأحرف النطعية واللثوية والشفوية.

أ ـ أمثلة الأحرف النطعية:

التاء في الطاء:﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ، فَٱمَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ويكون إدغامًا كاملًا.

الطاء في التاء:﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ ، أَحَطتُ ، فَرَّطتُمۡ ﴾ ويكون إدغامًا ناقصًا [2].

التاء في الدال: ﴿ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ، أَثۡقَلَت دَّعَوَا ﴾ ويكون إدغامًا كاملًا.

الدال في التاء:﴿ قَد تَّبَيَّنَ ، عَقَدتُّمُ ، حَصَدتُّمۡ ﴾ ويكون إدغامًا كاملًا.

ب ـ الأحرف اللثوية:

الثاء في الذال: في موضع واحد هو:﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف:176] ، ويكون إدغامًا كاملًا.

الذال في الظاء: ﴿ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ، إِذ ظَّـلَمُوٓاْ ﴾ ويكون إدغامًا كاملًا.

جـ ـ الأحرف الشفوية: الباء في الميم: في موضع واحد هو:﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾[هود: 42] ، ويكون إدغامًا كاملًا بغنة مطولة.

---

[1] فأصلها يختصمون وحرفا الـ (ت ، ص) بينهما تقارب فاحتاج الإدغام إلى إسكان التاء وإدغامها في الصاد، وتخلصنا من التقاء الساكنين (خ ، ت) بالكسر.

[2] ويكون ببقاء صفة الإطباق، قال ابن الجزري رحمه الله في مقدمته:

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ مَعْ **** بَسَطتَ وَالخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ.

- **المتجانسان الكبير**: مثل:﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾ وحكمه عند حفص الإظهار، إلا كلمة ﴿ يَهِدِّيٓ ﴾[1].
- **المتجانسان المطلق**: مثل: ﴿ أَفَنَطْمَعُونَ ﴾ وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء.

4. المتباعـدان:

هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج والصفات، مثل:﴿ أَنعَمْتَ ، يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ وحكمه الإظهار لجميع القراء.

الوقف على أواخر الكلم

تنقسم الكلمات إلى قسمين: معتلة الآخِر، وصحيحة الآخِر.

أولًا: الوقف على الكلمة معتلة الآخر:

وهي الكلمة التي يكون آخرها أحد حروف المد الثلاثة مثل: ﴿ دَعَا، يَدْعُواْ ،رَبِّى ﴾، وحكم حرف المد في هذه المواضع إما الإثبات أو الحذف، حسب حالة حرف المد في آخر الكلمة.

حالات الألف المدية في آخر الكلمة:

1. **تثبت وصلًا ووقفًا**: وتكون ثابتة في الرسم ولم يات بعدها ساكن مثل: ﴿ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾.
2. **تحذف وصلًا ووقفًا**: وتكون محذوفة في الرسم لسبب ما، نحو الجزم في: ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً ﴾ أو البناء نحو: ﴿ وَأَنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾.
3. **تثبت وقفًا وتحذف وصلًا**، وتكون في الحالات التالية:

---

[1] ﴿ يَهِدِّيٓ ﴾ [يونس: 35] وأصل الكلمة يهتدي: وحرفا الـ (ت، د) متجانسان، فسُكّن حرف التاء ثم أدغم مع الدال، وتخلص من التقاء الساكنين وهما الـ (هـ ، ت) بالكسر.

- إذا تبعها ساكن، فتحذف تخلصًا من التقاء الساكنين مثل:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ﴾.
- الألفات السبع، صاحبة الصفر المستطيل (0) وهي: ﴿ أَنَا ﴾ وأخواتها [1].
- الألف المبدلة من تنوين الفتح، نحو: ﴿ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾.

4. **تحذف وصلًا ووقفًا مع ثبوتها رسمًا:** وتكون في ألف الصفر المستدير (۝)، وأمثلتها كثيرة: ﴿ ءَامَنُوا۟ ، وَثَمُودَا۟ ، مِاْئَةَ ﴾ و ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾-الموضع الثاني-.

حالات الواو المدية في آخر الكلمة:

1. **تثبت وصلًا ووقفًا:** وتكون ثابتة رسمًا ولم يأت بعدها حرف ساكن مثل: ﴿ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ ﴾.
2. **تثبت وقفًا وتحذف وصلًا:** وتكون ثابتة رسمًا وبعدها ساكن مثل: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾.
3. **تحذف وصلًا ووقفًا:** وتكون غير ثابتة في الرسم لسبب كالجزم مثل: ﴿ وَمَن يَعْشُ ﴾ والبناء نحو:﴿ ٱدْعُ ﴾.
4. **تثبت وصلًا وتحذف وقفًا ورسمًا:** وتكون في الواو التي تلحق هاء الكناية مثل:﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ ﴾.
5. **تثبت وصلًا ووقفًا وتحذف رسمًا:** وتكون لكراهة اجتماع صورتين متماثلتين، مثل: ﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ﴾، ﴿ تَلْوُۥٓا۟ ﴾.

---

[1] الألفات السبع وهي: ﴿ أَنَا ﴾ [في كل القرآن] - لَّٰكِنَّا۠ [الكهف: 38] -ٱلظُّنُونَا۠ [الأحزاب: 10] - ٱلرَّسُولَا۠ [الأحزاب: 66] -ٱلسَّبِيلَا۠ [الأحزاب: 67] - قَوَارِيرَا۠ [الإنسان: 15] -الموضع الأول- سَلَٰسِلَا۠ [الإنسان: 4] ﴾ ويصح في ألف سلاسلا الحذف وقفا.

حالات الياء المدية في آخر الكلمة:

1. **تثبت وصلًا ووقفًا**: وتكون ثابتة رسمًا ولم يأت بعدها ساكن.﴿ وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ ﴾.
2. **تثبت وقفًا وتحذف وصلًا**: وتكون ثابتة رسمًا وبعدها ساكن﴿ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾.
3. **تحذف وصلًا ووقفًا**: وتكون محذوفة في الرسم لسبب كالجزم، مثل:﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ﴾، والبناء مثل:﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾، والمنادى المضاف نحو:﴿ رَبِّ أَرِنِي ﴾، والأسماء المنقوصة نحو:﴿ غَيۡرَ بَاغٍ ﴾، والياءات الزوائد نحو: ﴿ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ، ٱلدَّاعِ ﴾
4. **تثبت وصلًا وتحذف وقفًا ورسمًا**: وتكون في الياء التي تلحق هاء الكناية مثل:

﴿ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾ ﴿ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتَا ﴾.

5. **تثبت وصلًا يجوز فيها الوجهان وقفًا**: وتكون محذوفة في الرسم، وذلك في لفظ:

﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ [النمل: 36].

6. **تثبت وصلًا ووقفًا**: وتكون محذوفة رسمًا؛ لكراهة اجتماع صورتين متماثلتين مثل:

﴿ يُحۡيِۦ، يَسۡتَحۡيِۦٓ ﴾.

س: كيف يوقف على الياء في نحو:﴿ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ ﴾، و ﴿ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ ؟

يوقف برد الياء؛ لأن ما حذف في الرسم من ذلك إنما حذف للاكتفاء بياء واحدة كراهية اجتماع صورتين متفقتين في الخط واللفظ، للاكتفاء بالكسرة التي قبلها، وما حذف لذلك لم يحذف في الوقف، ورد فيه على كل حال، إضافة إلى عدم استقامة معنى الكلمة عند الوقف عليها [1].

[1] العقد النضيد في شرح أبيات الوقف على مرسوم الخط، ص (78-79) بتصرف.

ياء الإضافة والياءات الزوائد

م	وجه المقارنة	ياء الإضافة	الياءات الزوائد
1	الرسم	ثابتة في رسم المصحف	محذوفة [1] في رسم المصحف
2	بنية الكلمة	زائدة عن بنية الكلمة دالة على المتكلم: ويصح الاستغناء عنها وإبدالها بهاء أو كاف نحو: ﴿رَبِّي﴾ فيصح أن نقول (ربه، ربك)	وتكون زائدة [2] وأصلية: تكون زائدة من أصل الكلمة (لام الكلمة) كما في ﴿ٱلْمُهْتَدِ ، ٱلْوَادِ، يَأْتِ﴾ وزائدة للإضافة وتكون (ياء متكلم) نحو: ﴿فَٱعْتَزِلُونِ ، يَهْدِينِ ، وَيَسْقِينِ﴾
3	محل وجودها	آخر الاسم نحو: ﴿رَبِّي ، ضَيْفِي﴾ والفعل نحو ﴿فَطَرَنِي ، أَرِنِي﴾ والحرف نحو ﴿لِي ، مِنِّي﴾	آخر الاسم نحو: ﴿ٱلدَّاعِ ،ٱلْجَوَارِ﴾ والفعل نحو: ﴿يَهْدِينِ ، يَسْرِ﴾ دون الحروف.
4	الحكم	بين الفتح نحو: ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ والإسكان نحو: ﴿مِّنِّي هُدًى﴾	بين الحذف نحو: ﴿ٱلْمُهْتَدِ ، وَٱخْشَوْنِ﴾ والإثبات نحو: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ وتكون وصلًا [3]

---

[1] حُذفت للتخفيف، وخرج بذلك المواضع التي لم تحذف في الرسم، لاجتماع المصاحف إثبات الياء فيها نحو:
﴿ٱلْمُهْتَدِى﴾، ﴿نَبْغِى﴾، ﴿وَٱخْشَوْنِى﴾.

[2] سُميت زائدة لكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وقد اختُلف في إثباتها، فمن القرّاء من يُثبتها وصلًا ووقفًا، أو وصلًا فقط، أو وقفًا فقط.

[3] عدد الياءات الزوائد في القرآن الكريم (121) ياءً، وقد روى حفصٌ جميع مواضع الياءات الزوائد بالحذف وصلاً ووقفًا، عدا موضعًا واحدًا هو:

ثانيًا: الوقف على الكلمة صحيحة الآخر:

يوقف على آخر الكلمة الصحيحة بخمسة أوجه وهي: (السكون المحض والروم والإشمام والحذف والإبدال).

- ✓ **السكون المحض:** هو الأصل في الوقف، وهو عزل الحركة عن الحرف بسكون خالص بلا إشارة فيه ولا حركة، ويكون في الحركات الثلاث.
- ✓ **الـــــروم:** هو الإتيان ببعض الحركة عند الوقف على آخر الكلمة، وتضعيف الصوت بحيث يسمعه القريب المصغي دون البعيد، ويؤتى فيه بثلث الحركة، ويكون في المضموم والمكسور.
- ✓ **الاختلاس:** هو الإتيان بثلثي الحركة، ويكون في الحركات الثلاث، في الوصل والوقف، ولم يرد في وسط الكلمة إلا في لفظ: ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ في إحدى الوجهين، وفي آخر الكلمة في هاء لفظ: ﴿ يَرۡضَهُ لَكُمۡ ﴾[الزمر: 7].
- ✓ **الإشمـــــام:** ضم الشفتين بُعيد تسكين الحرف، بحيث يراه المبصر دون المكفوف، ويأتي في المضموم فقط.

فائدة الروم والإشمام:

- ترسيخ الحركة عند الحفظ.
- بيان أصل الحركة الموقوف عليها.
- بيان المعنى عند الوقف مثل: ﴿ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ ﴾ لبيان أن الله هو الذي كلّم.
- توضيح الفرق بين القراءات مثل: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ فقد قرأها ابن عامر بالفتح، والباقون بالضم.

﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ (النمل: 36) فقد أُثبت ياءهُ مفتوحة وصلًا، وله في الوقف وجهان هما: الحذف والإثبات، والوجه المقدم عند الوقف الإثبات.

أولًا: ما يوقف عليه بالسكون المحض فقط:

- ما كان آخره ساكنًا في الوصل والوقف مثل: ﴿ فَسَبِّحْ ﴾، ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾.
- ما كان آخره متحركًا بالفتح مثل: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾، ﴿ لَا رَيْبَ ﴾.
- ما كان آخره عارض الشكل، وهو ما حرك لالتقاء الساكنين مثل: ﴿ هُوَ ٱلْعَدُوُّ ﴾، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ ومن عارض الشكل أيضًا لفظ: ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ و﴿ حِينَئِذٍ ﴾، حيث إن كسرة الذال عارضة وأصل الذال ساكنة، وإنما كسرت لأجل ملاقاة سكون التنوين، بخلاف الاسم المنقوص المجرور، والذي يكون فيه التنوين قد دخل على متحرك أصلي مثل: ﴿ غَوَاشٍ ﴾، ﴿ هَادٍ ﴾، ﴿ بَاقٍ ﴾ وعليه يدخل وجه الروم فيه.

- تاء التأنيث المربوطة، ويوقف عليها بإبدالها هاءً ساكنة وبالتالي يوقف عليها بالسكون المحض مثل: ﴿ رَحْمَةٍ ﴾، ﴿ سِنَةٌ ﴾، ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾، ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾، أما التاء المبسوطة فيدخلها الروم والإشمام عند الوقف عليها حسب حركتها مثل: ﴿ رَحْمَتِ ﴾، ﴿ سُنَّتُ ﴾.

ثانيًا: ما يوقف عليه بالسكون المحض والروم فقط:

هو ما كانت حركته عند الوصل الكسر، كسر إعراب مثل: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ أو بناء نحو: ﴿ قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ ﴾ .

ثالثًا: ما يوقف عليه بالسكون المحض والروم والإشمام [1]:

هو ما كانت حركته عند الوصل الضم، ضم إعراب مثل: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ ﴾ أو بناء نحو: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾.

---

[1] نلاحظ أن الضم يشتمل على جميع الأوجه الثلاثة (السكون المحض والروم والإشمام)، أما الكسر فيشتمل على السكون والروم فقط.

رابعًا: ما يوقف عليه بالحذف: ويكون في موضعين:

1. التنوين: فنقف بحذفه في حالتي الرفع والجر مثل: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾، وفي حالات النصب والرفع والجر عند الوقف على تاء التأنيث المربوطة مثل: ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾.
2. صلة هاء الضمير واوًا كانت أو ياءً مثل ﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾.

خامسًا: ما يوقف عليه بالإبدال:

1. الألف المبدلة من تنوين الفتح عند الوقف عليها، مثل: ﴿ حَكِيمًا ﴾، ولو لم تكتب ألفًا نحو: ﴿ مَآءً ﴾[1].
2. تاء التانيث المربوطة، فيوقف عليها بإبدالها هاء ساكنة، مثل: ﴿ نَّاصِبَةٌ ، ءَانِيَةٍ ﴾.

هاء الكناية وحكمها من حيث الروم والإشمام

هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة، التي يكنى بها عن المفرد الغائب المذكر، وتلحق آخر الأسماء مثل: ﴿ مَالَهُۥ ﴾، والأفعال مثل: ﴿ قُلْتُهُۥ ﴾، والحروف مثل: ﴿ عَنْهُ ﴾، والأصل في هاء الكناية الضم، وتكسر إن وقع قبلها كسر أو ياء للمناسبة مثل: ﴿ عَلَيْهِ ، بِيَدِهِ ﴾[2].

وقد اختلف أهل الأداء في الوقف عليها على ثلاثة مذاهب:

1. **مذهب الجواز**: وفيه جواز الروم والإشمام مطلقًا.
2. **مذهب المنع**: وفيه منع الإتيان بالروم والإشمام مطلقًا.
3. **مذهب ابن الجزري** وهو المذهب المختار وفيه تفصيل:

---

(1) أما عند الوقف على الاسم المقصور المنون مثل: ﴿ هُدًى ﴾،﴿ سُدًى ﴾ ،يوقف عليه بحذف التنوين فقط، ولا يوقف بالإبدال لأن الألف من أصل الكلمة.

(2) وقد قرأ حفص هاء الكناية عملًا بالأصل بالضم في موضعين هما: ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [الكهف: 63]، و ﴿ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾[الفتح: 10].

يجوز الوقف بالروم والإشمام في ثلاث حالات:

أ- إذا سبقت بفتح، مثل: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾.

ب- إذا سبقت بألف، مثل: ﴿ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ ﴾.

ت- إذا سبقت بساكن صحيح، مثل: ﴿ مِنْهُ ﴾، ﴿ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾.

ويمتنع الوقف بالروم والإشمام:

أ- إذا سبقت بكسر، مثل: ﴿ بِيَدِهِۦ ﴾، ﴿ فِىٓ أَهْلِهِۦ ﴾.

ب- إذا سبقت بياء مدية أو لينة، مثل: ﴿ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ ﴾.

ت- إذا سبقت بضم، مثل: ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾.

ث- إذا سبقت بواو ساكنة مدية أو لينة، مثل: ﴿ ٱقْتُلُوهُ أَوِ ٱحْرِقُوهُ ﴾، ﴿ وَلْيَرْضَوْهُ ﴾.

المَـدُّ والقصـر

المد لغةً: الزيادة، **واصطلاحًا:** هو إطالة الصوت عند النطق بالحرف، وأحرفه ثلاثة:

أ. الألف الساكن المفتوح ما قبله: ﴿ قَالَ ﴾.

ب. الواو الساكن المضموم ما قبله: ﴿ يَقُولُ ﴾.

ت. الياء الساكن المكسور ما قبله: ﴿ قِيلَ ﴾.

والمد قسمان: أصليّ (الطبيعي)، وفرعيّ.

أولاً : المد الطبيعي (الأصلي) : هو المدُّ الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همزٌ ولا سكون، ومقدار مده حركتان [1]، وقد جُمعت أحرفه الثلاثة بمدودها في كلمة: ﴿ نُوحِيهَآ ﴾.

[1] لا تقوم ذات الحرف إلا به أي أن ذات حرف المد توجد بوجود المد الطبيعي وتزول بزواله، والحركتان هي الفترة اللازمة للنطق بحرفين متحركين نحو:(بَ بَ).

ملحقات المد الطبيعي:

1 ـ مد البدل:

هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدٍّ يناسب الحركة التي قبلها، وعلامته تقدّم الهمزة على حرف المد، **أمثلة عليه:** ﴿ ءَادَمَ ، إِيلَٰفِهِمۡ ، وَإِيتَآءَ ، أُوتِيَ ﴾[1] .

2 ـ مد العوض:

هو إبدال التنوين المنصوب ألفًا عند الوقف، ما لم يكن التنوين على تاء التأنيث المربوطة.

مثل: ﴿ عَزِيزًا ، حَكِيمًا ، مُّقۡتَدِرًا ، فَرۡدًا ﴾، وإذا كان تنوين الفتح على تاء التأنيث المربوطة، يوقف عليها بالإبدال هاءً ساكنة، مثل: ﴿ حَامِيَةً ﴾.

تنبيه:

عند الوقف على الأسماء المقصورة المنونة بتنوين الفتح، المد فيها مد طبيعي؛ لأن الألف من أصل الكلمة وإنما حذف وصلًا لوجود التنوين، مثل: ﴿ هُدَى، مُّسَمًّى ، سُدًى ﴾.

3 ـ ألفات (حيٌّ طَهُر) من فواتح السور:

يُنطق كل منها على حرفين ثانيهما حرف مد، يمد بمقدار حركتين هكذا: (حا ، يا ، طا ، ها ، را). **أمثلته:** ﴿ حمٓ ، يسٓ ، طه ، الٓرۚ ، كٓهيعٓصٓ ﴾.

4 ـ مد هاء الصلة الصغرى:

هو إشباع ضمة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر واوًا، وكسرته ياءً، إذا وقعت بين المتحركين مالم يكن المتحرك الثاني همزة قطع، ويلحق بها الهاء الثانية من اسم الإشارة (**هذه**) .

مثل: ﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ ، ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ ﴾ .

---

[1] أصل آدم: أأدم، أُبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفًا لأن الألف تناسب الفتحة، وكذلك ما وافقها من الأمثلة، وإذا لم يكن أصل المد همزة، فهو شبيه بالبدل مثل: ﴿ قُرۡءَانٌ، مَّسۡـُٔولًا ﴾.

- **الهاءات التي لا صلة فيها:**

- الهاء التي من أحرف الكلمة الأصلية، مثل: ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ ﴾.
- هاءات السكت التي تلحق آخر بعض الكلمات لبيان حركة الحرف الأخير، مثل:

﴿ يَتَسَنَّهْ ، ٱقْتَدِهْ ، مَالِيَهْ ، سُلْطَٰنِيَهْ ، كِتَٰبِيَهْ ، مَا هِيَهْ ﴾

- إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين، مثل: ﴿ هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ ﴾.
- إذا وقعت بين متحرك وساكن مثل: ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾.
- إذا وقعت بين ساكن ومتحرك مثل: ﴿ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾.

وقُرِئ بصلة الهاء في موضع: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: 69]، تبعًا للرواية .

- إذا كانت الهاء ساكنة فلا صلة فيها؛ تبعًا للرواية أيضًا مثل: ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ، فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ [1].
- الهاء من كلمة ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: 7]، استوفت الشروط ولم تمد؛ تبعًا للرواية.

5 ـ مد التمكين:

هو التمكين لحرف المد من الظهور بإطالة صوته بمقدار حركتين عند التقائه بحرف يماثله متحرك، إما قبله أو بعده، مشددًا كان أم مخففًا وحالاته:

- إذا جاءت ياء مشددة ويليها ياء مدية مثل: ﴿ حُيِّيتُم ، ٱلنَّبِيِّـۧنَ ، ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾.
- أن تقع الواو المدية أو الياء المدية قبل ياء متحركة أو واو متحركة مثل: ﴿ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ، ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ ﴾.
- أن تقع الواو المدية بعد واو مضمومة أو الياء المدية بعد ياء مكسورة مثل: ﴿ يَلْوُۥنَ ، يُحْىِۦ ﴾.

---

[1] ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ [الشعراء: 36/ الأعراف: 111] ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ [النمل: 28]

ثانياً : المد الفرعي :

هو المد الزائد على الطبيعي، وهو ما تقوم ذات حرف المد بدونه وسببه الهمز أو السكون.

1. **المد الذي سببه الهمز:** وهو ثلاثة أنواع:

أ ـ المد الواجب المتصل. ب ـ المد الجائز المنفصل. ج ـ مد الصلة الكبرى.

أ ـ المد الواجب المتصل:

هو أن يأتي حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة.وسمي متصلًا؛ لمجيء المد والهمزة بعده في كلمة واحدة، وسمي واجبًا لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين، ويمد بمقدار (4 أو 5) حركات و(6) حركات جوازًا عند تطرف الهمزة وقفًا من قبيل العارض للسكون .

مثل: ﴿ ٱلسَّمَآءَ ، سُوٓءَ ، تَفِيٓءَ ، هَآؤُمُ ، لِيَسُٓـُٔوا۟ ، هَنِيٓـًٔا ﴾ ، والمد في هَآؤُمُ متصل؛ لأنها اسم فعل أمر بمعنى خذوا، و(ها) فيها جزء من الكلمة وليست للتنبيه.

والمد المتصل متطرف الهمز إما أن تكون همزته مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

فإن كانت حركة الهمز الفتح إعرابًا مثل: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ ﴾ **أو بناء مثل:** ﴿ وَجَآءَ ﴾، **فيوقف عليها بثلاثة أوجه:**

- وهي ثلاثة أوجه بالسكون المحض مع المد (4 أو5 أو 6) حركات.

وإن كان حركة الهمز الكسر إعرابًا مثل ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ﴾ **أو بناءً مثل:** ﴿ أُو۟لَٰٓئِ ﴾، **فيوقف عليها بخمسة أوجه:**

- وهي ثلاثة أوجه بالسكون المحض مع المد (4 أو5 أو 6) حركات.
- ووجهان بالروم مع المد (4 أو 5) حركات فقط لأن الوقف بالروم يعامل معاملة الوصل.

وإن كان حركة الهمز الضم إعرابًا مثل: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ﴾ **أو بناءً مثل:** ﴿ وَيَسَمَآءُ ﴾، **فيوقف عليها بثمانية أوجه:**

- وهي ثلاثة أوجه بالسكون المحض مع المد (4 أو5 أو 6) حركات.
- وثلاثة أوجه بالإشمام مع المد (4 أو5 أو 6) حركات.
- ووجهان بالروم مع المد (4 أو 5) حركات.

ب ـ المد الجائز المنفصل:

هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده، وسمي منفصلًا لوجود حرف المد في آخر الكلمة، والهمزة في أول الكلمة الأخرى، وسمي جائزًا؛ لجواز قصره (مده حركتان)، ومقدار مده (4 أو 5) حركات، **مثل:** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ، قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ، فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا ﴾[1]

جـ ـ مد الصلة الكبرى:

هو إشباع ضمة هاء الضمير واوًا، وكسرته ياءً، إذا وقعت بين متحركين وجاء بعدها همزة قطع، ومقدراه كالمد المنفصل (4 أو 5) .

مثل: ﴿ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ، بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ، مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥٓ ، بِهِۦٓ إِلَّا ﴾.

2. المد الذي سببه السكون:

وهو قسمان: أ ـ مد سكونه عارض . ب ـ مد سكونه أصلي.

أ ـ المد الذي سكونه عارض: وهو قسمان: المد العارض للسكون، ومد اللين.

1– المد العارض للسكون: هو المد الطبيعي قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض، ومقدار مده (2 أو 4 أو 6) حركات، **مثل:** ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ، ٱلرَّحِيمِ ، ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾.

---

[1] ويمكن أن يكون الانفصال **حقيقيًا** مثل:﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ﴾، أو يكون انفصالًا **حُكميًا**؛ وذلك بأن يكون حرف المد محذوفًا في الرسم ثابتًا في اللفظ نحو: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ ، ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾.

☒ وعند الوقف على الحرف الأخير في المد العارض للسكون إما أن يكون مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا.

فإن كان حركته الفتح إعرابًا مثل:﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ **أو بناءً مثل:**﴿ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، **ففيه ثلاثة أوجه:**

- السكون المحض مع المد (2 أو 4 أو 6) حركات.

وإن كانت حركته الكسر إعرابًا مثل:﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ **أو بناءً مثل:**﴿ إِنۡ هَٰذَٰنِ ﴾، **ففيه أربعة أوجه:**

- ثلاثة أوجه بالسكون المحض مع المد (2 أو 4 أو 6) حركات.
- وجه واحد بالروم مع المد حركتان، لأن الروم يعامل معاملة الوصل.

وإن كانت حركته الضم إعرابًا مثل:﴿ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ **أو بناءً مثل:**﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾، **ففيه سبعة أوجه:**

- ثلاثة أوجه بالسكون المحض مع المد (2 أو 4 أو 6) حركات.
- ثلاثة أوجه بالإشمام مع المد (2 أو 4 أو 6) حركات.
- وجه واحد بالروم مع المد حركتان، لأن الروم يعامل معاملة الوصل.

2 – **مد اللين:** ويكون في الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض، ولا فرق في أن يكون آخر الكلمة همزة أو حرفًا آخر، ومقدار مده (2 أو 4 أو 6) حركات، كالمد العارض للسكون، **مثل:** ﴿ قَوۡلٌ ، قُرَيۡشٍ ، ٱلۡبَيۡتِ ، خَوۡفٍ ، شَيۡءٍ ﴾.

تنبيه:

عند الوقف على مد اللين فلنا الأوجه السابقة في مد العارض للسكون، إلا أنه عند الروم فلا مد فيه مطلقًا؛ لأنه يعامل معاملة الحرف الصحيح، أما في العارض للسكون فيمد مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين.

ب ـ المد الذي سكونه أصلي:

المد اللازم: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا أصليًّا أو حرف مشدد في الكلمة أو الحرف، ومقدار مده (6) حركات لزومًا، وهو قسمان: (كلمي، وحرفي)، وكل منهما ينقسم إلى مثقلٍ ومخفف.

أولًا: المد اللازم الكلمي:

أ ـ المد اللازم الكلمي المثقل: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف مشدد في كلمة واحدة، وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم، **مثل:** ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ، أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ، ٱلْحَآقَّةُ ، جَآنٌّ ﴾ .

☒ وعند تطرف المد اللازم فإما أن يكون مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا.

فإن كان حركته الفتح نحو: ﴿ صَوَآفَّ ﴾ **فليس لنا إلا وجه واحد وهو الوقف بالسكون المحض مع المد (6)حركات.**

وإن كان حركته الكسر مثل: ﴿ مُضَآرٍّ ﴾، **ففيه وجهان:**

- الوقف بالسكون المحض مع المد (6) حركات.
- الوقف بالروم مع المد (6) حركات.

وإن كان حركته الضم مثل: ﴿ جَآنٌّ ﴾، **ففيه ثلاثة أوجه:**

- الوقف بالسكون المحض مع المد (6) حركات.
- الوقف بالروم مع المد (6) حركات.
- الوقف بالإشمام مع المد (6) حركات.

ب ـ المد اللازم الكلمي المخفف: وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا أصليًّا في كلمة واحدة، وليس في القرآن مثل له إلا كلمة واحدة وهي: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ التي وردت في سورة يونس في موضعين ويمد بمقدار (6) حركات لزومًا.

تنبيه:

إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ففي همزة (ال) التعريف وجهان: التسهيل والإبدال، وذلك في ثلاث كلمات وقعت كل منها في موضعين من القرآن الكريم، وهي:

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ، ءَآلْـَٰٔنَ ، ءَآللَّهُ ﴾[1].

- **الإبدال:** إبدال همزة الوصل بألف مدية تمد بمقدار (6) حركات من قبيل المد اللازم[2].
- **والتسهيل:** لفظ ما بين الهمزة والحركة، أي هو أقوى من الحركة وأضعف من الهمز.

ثانيًا: المد اللازم الحرفي:

يكون في ثمانية حروف نزلت في فواتح السور، وهي حروف: (**نقص عسلكم**)، ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة أحرف، يتوسطها حرف مد أو لين، كالواو في (نون) والألف في (صاد) والياء في (سين)، وحرف اللين في (عَين).

أ ـ المد اللازم الحرفي المثقل: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف مشدد في حرف من حروف فواتح السور ومقداره (6) حركات لزومًا، وذلك في حرفين فقط هما:

ـ **الألف:** في هجاء اللام لدى إدغام ميمها في الميم مثل: ﴿ الٓمٓ ﴾.

ـ **والياء:** من (سين) لدى إدغام نونها في الميم في ﴿ طسٓمٓ ﴾ في الشعراء و القصص.

---

[1] ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ الأنعام(143،144) - ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ يونس(51،91) - ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ النمل (59)

[2] ويسمي مد الفرق لأنه يفرّق بين الاستفهام والخبر، وهو الوجه المقدم تبعًا للرسم.

ب ـ المد اللازم الحرفي المخفف: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا أصليًّا في حرف من حروف فواتح السور، ومقداره (6) حركات لزومًا.

كاللام من:﴿ الٓرۚ ﴾، والكاف والصاد من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ و﴿ قٓ ﴾ و﴿ نٓ ﴾ والسين من ﴿ طسٓمٓۚ تِلۡكَ ﴾ عند الوقف عليها.

ج ـ المد اللازم الحرفي الشبيه بالمثقل: هو أن يأتي بعد حرف المد سكونًا لازمًا في حروف فواتح السور يقتضي إخفاؤه عند الحرف الذي بعده، وسمي شبيهًا بالمثقل؛ لوجود ثقل عند النطق به بسبب الإخفاء، ومقداره (6) حركات لزومًا.

مثل: السين وصلًا في: ﴿ طسٓمٓۚ تِلۡكَ ﴾ ، والعين والسين في:﴿ عٓسٓقٓ ﴾.

- في (عَين) فواتح السور وجهان: التوسط أو الإشباع، أي (4 أو 6) حركات .
- وفي فاتحة –آل عمران– ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ وجهان لدى وصلها بلفظ الجلالة:

– إشباع الياء (6 حركات) مع فتح الميم: (ميييمَ الله) على الأخذ بالسكون الأصلي.

– قصر الياء (حركتان) مع فتح الميم: (ميمَ الله) على الأخذ بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين.

مراتب المد (قاعدة أقوى السببين):

قال العلامة الشيخ إبراهيم السمنودي:

أقوى المدودِ لازمٌ فما اتصلْ ** فعارضٌ فذو انفصالٍ فبدلْ**

وعليه تتفاوت قوة المدود تبعًا لتفاوت أسبابها، فأقواها اللازم، يليه المتصل، يليه العارض للسكون، يليه المنفصل، يليه البدل، فإن اجتمع مدان في كلمة واحدة يتقدم القوي، ويُعمل به ويُلغى الضعيف، كاجتماع المد اللازم ومد البدل مثل:﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾، فيُعمل باللازم ويلغى البدل، واجتماع المد المتصل ومد البدل مثل: ﴿ بُرَءَآؤُاْ ﴾ فيعمل بالمتصل ويلغى البدل، وعليه يقاس بقية المدود.

تنبيه:

إذا اجتمع في الآية القرآنية مدان أو أكثر من نوعٍ واحد، فيجب التسوية بينهم في مقدار المد، فإذا مددنا المتصل أربع حركات، مددنا ما يليه أربع، وإن مددنا العارض حركتان، مددنا ما يليه حركتان، وهكذا لباقي المدود، عملًا بقول الإمام ابن الجزري رحمه الله:

..... **واللفظ في نظيره كمثله.**

الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور:

نزل في فواتح السور أربعة عشر حرفًا مجموعة في: (**نصٌّ حكيمٌ له سرٌّ قاطع**).

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ. قسم لا مد فيه وهو: حرف الألف فقط.

ب. قسم يمد بمقدار حركتين وهي خمسة أحرف: (حي طهر).

ت. قسم يمد بمقدار ست حركات وهي ثمانية: (نقص عسلكم).

❖ بعض طرق قصر المنفصل من طريق طيبة النشر:

القصر: لغة: المنع والحبس.

واصطلاحًا: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة في زمن صوته، والمراد بقصر المد أي أداؤه بمقدار حركتين.

وهناك طرق عديدة لقصر المنفصل لا يتسع المجال لذكرهـا، ولكن نقتصر على ذكر أشهر طريقتين دارجتين، وفيمـا يلي نعرض مقارنة بين **طريق الفيل** عن عمرو بن الصباح عن حفص، و**طريق زرعان** عن عمرو بن الصباح عـن حفص من كتاب روضة الحفاظ لابن المعدَّل، وهي شروط ينبغي للقارئ التقيد بها عند القراءة بقصر المنفصل من هاتين الطريقتين:

مقارنة بين طريق الفيل وزرعان من طريق طيبة النشر

الموضـــــــع	طـــــريق الفيـــــل	طريـــــق زرعـــــان
البسملة	وجوب البسملة في وسط السور.	
المد الواجب المتصل	وجوب التوسط أي مدها (4) حركات.	
ءَآلذَّكَرَيْنِ ، ءَآلْـَٰٔنَ ، ءَآللَّهُ	وجوب القراءة بوجه الإبدال.	
﴿ تَأْمَنَّا ﴾	وجوب القراءة بوجه الإشمام.	
﴿ نَخْلُقكُّم ﴾	وجوب الإدغام الكامل.	
السكت على المواضع الأربعة الواجبة	ترك السكت.	
عين فاتحتي مريم والشورى	وجوب القراءة بالقصر أي مدها حركتان.	
﴿ فِرْقٍ ﴾	وجوب تفخيم الراء.	
﴿ ءَاتَـٰنِۦَ ﴾	وجوب القراءة بحذف الياء عند الوقف.	
﴿ سَلَـٰسِلَاْ ﴾	وجوب القراءة بحذف الألف عند الوقف.	
﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾	وجوب القراءة بالسين فقط.	
﴿ ضَعْفٍ ، ضَعْفًا ﴾	وجوب القراءة بفتح الضاد	وجوب القراءة بضم الضاد
﴿ وَيَبْصُۜطُ ، بَصْۜطَةً ﴾	وجوب القراءة بالسين.	وجوب القراءة بالصاد.
﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾	وجوب القراءة بالصاد.	وجوب القراءة بالسين.
﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾، ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾	وجوب القراءة بالإظهار.	وجوب القراءة بالإدغام.

همزة الوصل وكيفية الابتداء بها

همزة الوصل:

هي همزة زائدة، يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالحرف الساكن، وتثبت عند الابتداء بها وتسقط في درج الكلام؛ لاعتماد الحرف الساكن في أول الكلمة على الحرف الذي قبله، وعدم احتياجه إلى همزة الوصل، وتأتي همزة الوصل في الأسماء والأفعال والحروف.

أولًا: همزة الوصل في الأفعال:

وتكون في الفعل الماضي الخماسي مثل:﴿ ٱقۡتَرَبَ ﴾ ، والماضي السداسي مثل:﴿ ٱسۡتَكۡبَرَ ﴾، وتكون أيضًا في فعل الأمر الثلاثي مثل:﴿ ٱضۡرِب ﴾، والخماسي مثل:﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ والسداسي مثل:﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ ﴾.

الابتداء بهمزة الوصل في الأفعال:

- بالضم إن كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا مثل: ﴿ ٱدۡعُ ، ٱسۡكُنۡ ﴾، وفي الفعل المبني للمجهول مثل: ﴿ ٱجۡتُثَّتۡ ، ٱبۡتُلِيَ ﴾.
- بالكسر إن كان ثالث الفعل مفتوحًا مثل:﴿ ٱذۡهَبۡ ، ٱنقَلَبَ ﴾ أو مكسورًا مثل: ﴿ ٱصۡبِرۡ ، ٱضۡرِب ﴾.

أو إن كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا عارضًا في ألفاظ معدودة هي:﴿ ٱمۡشُواْ ﴾،﴿ ٱقۡضُوَاْ ﴾، ﴿ ٱبۡنُواْ ﴾﴿ ٱئۡتُواْ ﴾، فإن أصل هذه الأفعال (امشيوا ، اقضيوا ، ائتيوا ، ابنيوا) وإنما ضُمَّ ثالث الفعل هنا لمجانسة الواو، ولو خاطبت فيها المفرد أو المثنى قلت امش امشيا فكان ثالث الفعل مكسورًا، فعرف أن الضم عارض.

- ولا يبتدأ بهمزة الوصل في كلمة ﴿ وَٱمۡضُواْ ﴾ إنما يبتدأ بالواو لاعتبارها متصلة في الرسم.

ثانيًا: همزة الوصل في الأسماء:

وتنقسم إلى قسمين: قياسية (تخضع لقاعدة معروفة)، وسماعية (سُمعت عن العرب دون الرجوع إلى قاعدة معينة).

1. **القياسية:** وتأتي في المصدر الخماسي مثل: ﴿ ٱبۡتِغَآءَ ، ٱخۡتِلَٰفِ ﴾ والسداسي مثل: ﴿ ٱسۡتِكۡبَارًا ، ٱسۡتِغۡفَارُ ﴾.

2. **السماعية:** وورد منها في القرآن سبع كلمات، هي: ﴿ ٱبۡنَ ، ٱبۡنَتَ ، ٱمۡرُؤٌاْ ، ٱمۡرَأَتُ ، ٱثۡنَيۡنِ ، ٱثۡنَتَيۡنِ ، ٱسۡمُ ﴾.

ثالثًا: همزة الوصل في الحروف:

ولا تأتي إلا في (ال) التعريف، ويُبتدأ بها دائمًا بالفتح مثل: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ، ٱلَّذِينَ ﴾.

تنبيهات

- لا يُبتدأ بهمزة الوصل المسبوقة بواو أو فاء؛ لاعتبارها متصلة في الرسم مثل: ﴿ وَٱتَّبِعۡ ، فَٱقۡضِ ، وَٱعۡلَمُوٓاْ ، فَٱنقَلَبُواْ ﴾ .
- تحذف همزة الوصل لفظًا ورسمًا من (ال) التعريف إذا دخلت عليها لام الجر مثل: ﴿ لِلۡمُتَّقِينَ
- إذا دخلت همزة الاستفهام على الأسماء المعرفة بـ (ال) التعريف تبقى همزة الوصل ولا تحذف؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولم ترد إلا في ثلاث كلمات قرآنية هي: ﴿ ءَٱلذَّكَرَيۡنِ ، ءَٱلۡـَٰٔنَ ، ءَآللَّهُ ﴾[1].
- إذا دخلت همزة الاستفهام على الأفعال المبدوءة بهمزة وصل تحذف همزة الوصل؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر نحو:

﴿ أَتَّخَذۡتُمۡ ، أَطَّلَعَ ، أَفۡتَرَىٰ ، أَصۡطَفَى ، أَسۡتَكۡبَرۡتَ ، أَسۡتَغۡفَرۡتَ ﴾.

[1] قد سبق الإشارة إليهم في درس المد اللازم الكلمي.

- إذا تقدمت همزة الوصل على همزة القطع الساكنة نحو: ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾، ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى ﴾، ﴿ ٱئْذَن ﴾، فعند وصل الكلمة بما قبلها فإن همزة الوصل تسقط وتبقى همزة القطع ساكنة هكذا (الذي ؤْتمن) (السماوات ئْتوني) ، (يقولُ ئْذن).

أما إذا ابتدئ بالكلمة فتثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع بحرف مد مجانس لحركة همزة الوصل فإن كان همزة الوصل عند الابتداء بها مضمومة أبدلت همزة القطع واوًا هكذا (أوتمن)، وإن كانت همزة الوصل مكسورة أبدلت همزة القطع بياء هكذا (إيتوني) [1]، ويصبح المد هنا مد بدل.

- عند الابتداء بكلمة ﴿ ٱلِٱسْمُ ﴾ [الحجرات: 11]، اختبارًا فلنا وجهان:

– الابتداء بهمزة وصل مفتوحة على الأصل وكسر اللام تخلصًا من التقاء الساكنين (أَلِسْم) وهو الوجه المقدم.

– الابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل قبلها ولا بعدها (لِسْم).

[1] ثالث الفعل في كلمة ﴿ ٱئْتُونِى ﴾ مضموم ضمًا عارضًا، ولذلك أبدلت همزة القطع بالياء اعتدادًا بحركة ثالث الفعل الأصلية وهي الكسر، نقول: ائتِ.

التقاء الساكنين

إذا التقى حرفان ساكنان في كلمتين ولا يكون إلا وصلًا، فلا بد من التخلص من التقائهما، إما بحذف الساكن الأول أو تحريكه.

أولًا: التخلص من التقاء الساكنين بالحذف:

وذلك إذا كان الساكن الأول حرف علة، فيحذف حرف العلة نحو:

- ﴿ ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ فالساكن الأول هو الألف المدية والساكن الثاني الشين الساكنة الأولى.
- ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ فالساكن الأول هي الياء المدية والساكن الثاني اللام الساكنة.
- ﴿ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ فالساكن الأول هي الواو المدية والساكن الثاني الصاد الساكنة.

ثانيًا: التخلص من التقاء الساكنين بالتحريك:

1. **بالكسر وهو الأصل مثل:**
   - ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ ، أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ ، قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ .
   - التنوين بأنواعه مثل: ﴿ أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ ، بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ، أَحَدٌ ٱللَّهُ ﴾.
   - في الياء اللينة مثل ﴿ يَدَيِ ٱللَّهِ ، يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ، ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ ﴾.
2. **بالفتح ويكون:**
   - إذا كان الساكن الأول نون من الجارة مثل: ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ، مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾.
   - في ميم آل عمران وصلًا ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ بوجهي الإشباع (6) حركات، والقصر (حركتان).
3. **بالضم ويكون:**
   - إذا كان الساكن الأول واوًا لينة للجمع: ﴿ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ، وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾
   - إذا كان الساكن الأول ميم الجمع مثل: ﴿ هُمُ ٱلْعَدُوُّ ، تَجْرِيهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾.

تنبيهات

- يجوز التقاء الساكنين في كلمة واحدة للوقف العارض مثل: ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ، ٱلۡبَيۡتَ ، وَٱلۡفَجۡرِ ﴾.
- ويلتقي حرفان ساكنان في كلمة واحدة وصلًا ووقفًا إذا كان الحرف الأول حرف مد أو لين، ويتخلص من التقاء الساكنين بالمد بمقدار (6) حركات مدًا لازمًا مثل:

﴿ ٱلضَّآلِّينَ ، ءَآلۡـَٰٔنَ ، عَسۡعَسَ ﴾.

الوقف وأقسامه

لغة: الكف والحبس.

واصطلاحًا: هو قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا يتنفس فيه القارئ بنية مواصلة القراءة.

فائدته: معرفة ما يصح الوقف عليه ومالا يصح الوقف عليه، فيتعين المعنى المراد، أو يعطي معنى آخر غير المطلوب.

ويكون الوقف على رؤوس الآي وأوسطها، ولا يكون في وسط الكلمة ولا يكون فيما اتصل في الرسم.

أنـــواع الوقـــف:

1. **الوقف الاضطراري:**

هو الوقف على كلام بسبب ضرورة ألجأت القارئ للوقف كضيق النفس والعطاس أو السعال أو نسيان، ويجوز الوقف عليه والابتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صح الابتداء بها وإلا فيبتدئ بما قبلها ليستقيم المعنى.

2. الوقف الاختباري:

هو الوقف الذي يُطلب من القارئ في موضع اختبار أو تعليم لبيان حكم الكلمة الموقوف عليها، ويجوز الوقف عليه والابتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صح الابتداء بها، وإلا فيبتدئ بما قبلها ليستقيم المعنى.

3. الوقف الانتظاري:

هو الوقف على الكلمة القرآنية لاستيفاء ما في الآية من أوجه قراءات، ويكون عند القراءة بجمع الروايات، ويجوز الوقف عليه والابتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صح الابتداء بها، وإلا فيبتدئ بما قبلها ليستقيم المعنى.

4. الوقف الاختياري:

هو الوقف الذي يختاره القارئ بمحض إرادته واختياره، وله أربع أقسام (تام، وكاف، وحسن، وقبيح).

أولًا: الوقـــف التـــام:

هو الوقف على كلام أتم معنى، ولم يتعلق بما بعده معنى ولا لفظًا.

والتعلق المعنوي: هو التعلق من جهة المعنى دون الإعراب.

والتعلق اللفظي: هو التعلق من جهة الإعراب، كالوقف على الصفة والمضاف والمبتدأ والخبر.

حكمه: يحسن الوقف والابتداء بما بعده، بل إن الوقف أولى من الوصل.

وأكثر ما يكون عند رؤوس الآي مثل الوقف على ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: 4].

والوقف على ٱلۡمُفۡلِحُونَ في: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [البقرة:5-6].

والوقف على " لِّلۡمُتَّقِينَ "في: ﴿ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ۝٤٩ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ ﴾ [هود: 49 – 50].

ويكون الوقف التام في وسط الآية نحو: ﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴾ [الفرقان: 29].

ويكون بعد تمام الآية بكلمة:﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الصافات: 137 -138].

الوقف البيان التام: هو وقف تام ولكن إذا وُصِل بما بعده يوهم معنى غير مراد، ويسمى بالوقف اللازم لأنه لا يفهم إلا بالوقف، وعلامته في المصحف وضع ميم أفقية (م) إن كان الوقف في وسط الآية مثل:﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس: 65]، ومنه بين آيتين مثل:﴿ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ [الزمر: 32 – 33]؛ لئلا يتوهم العطف.

تنبيه:

يعد الوقف على نهاية السور وقفًا تامًا.

ثانيًا: الوقـــف الكـــافي:

هو الوقف على كلام أفاد معنى، ويتعلق بما بعده معنى لا لفظًا.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

ويكون على رؤوس الآي ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: 3 – 4].

ويكون في وسط الآية ﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: 19].

ورمزه في المصحف غالبًا (ج) ويمكن أن يكون عند رمزي (قلى صلے).

الوقف البيان الكافي: هو وقف كافٍ، ولكن عند وصله بما بعده يغير المعنى.

مثل: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [المائدة: 73].

ونحو: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [يوسف: 24]. وهنا يتوجب الوقف؛ لتنزيه وقوع الهمّ من نبي الله يوسف، وبيان عصمة الأنبياء.

✓ يكون الوقف البيان الكافي علامته (مـ) ويمكن أن تكون (قلى صلے) إذا وجد تعلق معنوي وعند الوصل يوهم معنى غير المراد.

ثالثًا: الوقـــف الحســـن:

هو الوقف على كلام أفاد معنى، ويتعلق بما بعده معنى ولفظًا، **وحكمه:** فيه تفصيل:

الوقف الحسن في وسط الآية:

يجوز الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده؛ لتعلقه بما بعده لفظًا ومعنى، نحو الوقف على (لله) في: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: 2]، والوقف على (همزة) في: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ [الهمزة: 1]

الوقف الحسن على رؤوس الآي:

ويجوز الوقف عليه؛ لأنه رأس آية، والوقف على رؤوس الآي سنة عن النبي ﷺ، ولكن لا يجوز قطع القراءة عنده؛ لعدم إفادته معنى أو إفادة معنى غير المراد.

نحو: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ [الدخان: 43 – 44].

ونحو: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[الماعون: 4 – 5] [1].

ونحو: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾ [البقرة: 219 – 220].

☒ **الوقف البيان الحسن:** الوقف على كلام أفاد معنى، ويتعلق بما بعده معنى ولفظًا والوصل يوهم معنى غير المراد، مثل الوقف على كلمة "نوح" في:

---

[1] هذه الآية خاصةً ومثيلاتها كَثُر حولها الحديث، وفيها أمورٌ توضّح ترجيح جواز الوقف عليها والابتداء بما بعدها، **أولًا:** أن سنة الوقف على رؤوس الآي عامة لا استثناء لها هنا، فيبقى الوقفُ هنا على سنيته عن الحبيب ﷺ كلما مَرَّ القارئ برأسِ الآية، **ثانيًا:** أن المتذوق للغة القرآن الكريم يجد أن الوقف على "المصلين" غير موهمٍ في الحقيقة، وإن كان ظاهرُه الإيهام، فما من مؤمنٍ ولا جاحدٍ يظن أن المصلينَ يُتَوَعَّدُونَ بويلٍ؛ وإنما جيء به لتهويل الأمر ولفتِ الانتباه، وليرِدَ التساؤل في الذهن، فيأتيه البيان والجواب أنهم "الذين هم عن صلاتهم ساهون"، **ثالثًا:** وهذا موضع إجماع، فإنه أيًّا ما كانت مدرسة القارئ –بالوصل أو الوقف– ولا تثريب على أحدهما، فإنه لا يصحُّ لأحدٍ قطعُ القراءة على رأس الآية في مثل هذا الموضع.

﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ ﴾ [يونس: 71]؛ لئلا يتوهم أن العامل في (إذ) الفعل المتقدم، وكلمة توقروه في قوله تعالى:﴿ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾ [الفتح: 9]، فيكون الوقف على (وَتُوَقِّرُوهُ)؛ لئلا يوهم أن الضمائر تعود على شيء واحد، فإن الضمير في (وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) عائد على النبي ﷺ، أما الضمير في (وَتُسَبِّحُوهُ)فيعود على الله عز وجل.

تنبيه:

أقل ما يقال في الوقف على رؤوس الآي أنه وقف حسن.

رابعًا: الوقف القبيح:

هو الوقف على كلام لم يفد معنى، أو الوقف على كلام أفاد معنى غير المراد، **حكمه:** لا يجوز الوقف عليه إلا لضرورة، كانقطاع النفس.

أقسام الوقف القبيح:

1. **الوقف على كلام لم يفد معنى:**

نحو الوقف على (ٱلۡحَمۡدُ) في: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: 2].

والوقف على (قُلۡ) في: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: 1].

2. **الوقف على كلام يوهم معنى غير المراد:**

نحو الوقف على (يَسۡتَحۡيِۦٓ):﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ [البقرة: 26]، والوقف على (ٱلصَّلَوٰةَ): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء: 43]، والوقف على (وَٱلظَّٰلِمِينَ): ﴿ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴾ [الإنسان: 31].

والوقف على هذا وأمثاله أشنع وأقبح؛ لما فيه من فساد المعنى، ولا يجوز لمؤمن بالله أن يتعمد الوقوف على هذا إلا مضطرًّا، فإن وقف مضطرًّا فعليه إن يبدأ بما قبله حتى يستقيم المعنى.

- وعلامته غالبًا في القرآن (لا) وتعني لا تقف.
- أما إن أتت علامة (لا) على رأس الآية فتعني لا تقطع.

علامات الوقف في القرآن:

(قلى): علامة الوقف التام غالبًا، فيجوز الوصل مع كون الوقف أولى.

(صلى): علامة الوقف الكافي غالبًا، فيجوز الوقف مع كون الوصل أولى.

(ج): علامة الوقف الكافي غالبًا مع جواز الوصل والوقف.

(م): علامة الوقف اللازم والذي يوهم وصله معنى غير المراد.

(لا): علامة الوقف القبيح والوقف الحسن أحيانًا.

(∴ ∴): علامة تعانق الوقف، فإن وقف القارئ على أحد الموضعين فلا يصح الوقف على الآخر مع جواز الوصل دون الوقف على أي منهما.

تنبيه:

يختلف مواضع رموز اصطلاحات الوقف في المصحف من نسخة لنسخة، فيمكن أن نرى علامة (قلى) على موضع معين في نسخة وفي نسخة أخرى علامة (م) في نفس الموضع، أو علامة (ج) في نسخة، وفي نسخ أخرى علامة (صلى) وهذا يدلل على اختلاف القراء والعلماء في علم الوقف.

القطــع:

هو الانتهاء من القراءة والانصراف عنها لأمر آخر لا علاقة له بها ولا يكون القطع إلا على رؤوس الآي.

قطع حسن جائز

يكون على وقف تام أو كافٍ على رأس آية.

قطع قبيح غير جائز

يكون على وقف حسن أو قبيح أو تام أو كافٍ على غير رأس آية.

أمثلة على القطع الحسن:

ويكون على رؤوس الآي:

- على وقف تام على رأس آية مثل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾
- على وقف كاف على رأس آية مثل: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

أمثلة على القطع القبيح:

إن كان على غير رأس آية أيًّا كان نوعه، ويكون قبيحًا على رؤوس الآي إن جاء على وقف حسن مثل:

- ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۗ﴾ [البقرة: 219 - 220].
- ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: 4 - 5].

الابتـــداء

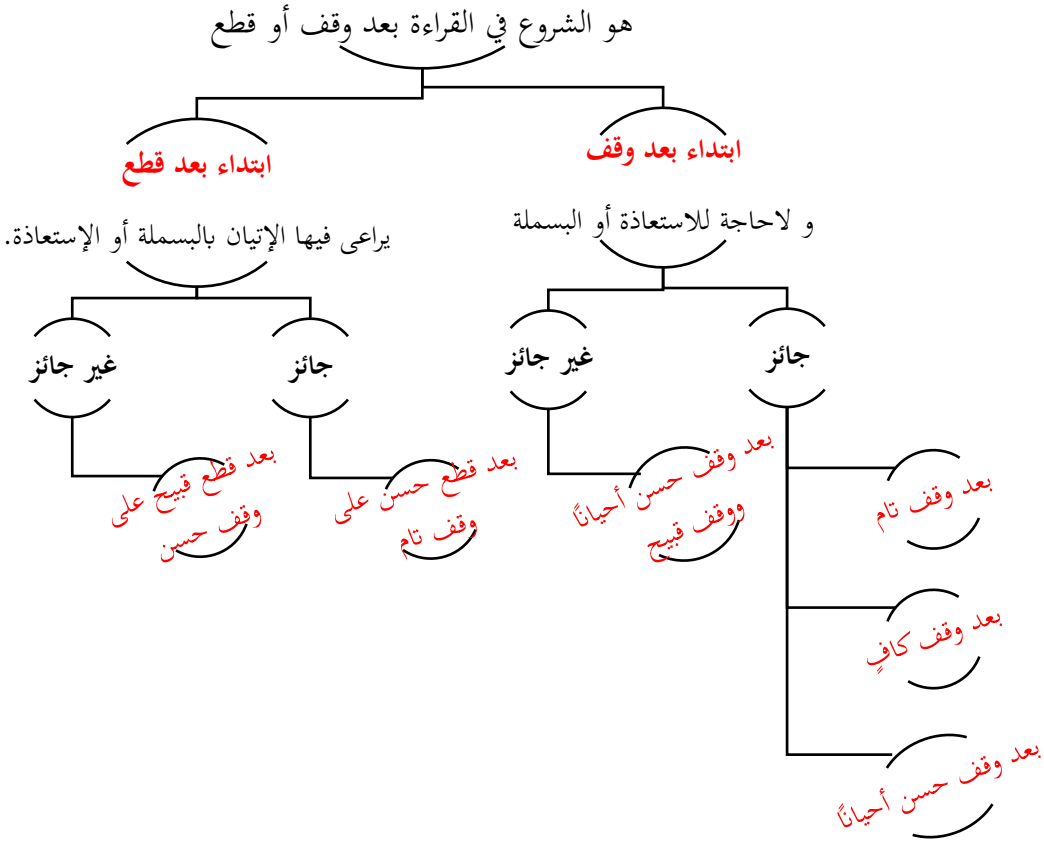

☒ ويكون الابتداء بعد وقف حسن جائزًا إن كان على رأس آية لأن الوقف على رؤوس الآي سنة، مثل:

- ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾ [الماعون: 4 – 5].
- ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴾ [الدخان: 43 – 44].

☒ ويكون الابتداء بعد وقف حسن غير جائز إن كان في وسط الآية، مثل:

- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: 2].

السكـــت

لغةً: المنع.

واصطلاحًا: قطع الصوت زمنًا يسيرًا دون تنفس بمقدار حركتين، بنية مواصلة القراءة، وهو مقيدٌ بالسماع والنقل.

أولا: السكتات الواجبة عند حفص:

1. السكت على ألف ﴿عِوَجَاۜ﴾ المبدلة من تنوين الفتح وصلًا في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا﴾ [الكهف: 1 – 2]، ولنا أن نقف عليها؛ لأنها رأس آية.
2. السكت على ألف ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ وصلًا في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۖ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [يس: 52] ،ولنا أن نقف عليها؛ لعلامة الوقف.
3. السكت على نون ﴿مَنۡۜ﴾ في قوله تعالى:﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: 27] .
4. السكت على لام ﴿بَلۡۜ﴾من قوله تعالى:﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [المطففين: 14].

ثانيًا: السكتات الجائزة:

1. السكت بين آخر الأنفال، أو أي سورة تسبق سورة التوبة في ترتيب المصحف.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾

وهو أحد الأوجه الثلاثة الجائزة، وهي:(الوقف، والوصل مع السكت،والوصل بدون سكت).

2. السكت على هاء ﴿مَالِيَهۡۜ﴾ من قوله:﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ [الحاقة: 28 - 29]. وهو أحد الأوجه الثلاثة: (الوقف ، السكت، والوصل مع الإدغام).

الموصول والمقطوع

المقطوع: هو كتابة الكلمة مفصولة عن الكلمة الأخرى في رسم المصحف العثماني.

الموصول: هو اتصال كلمة بكلمة أخرى في رسم المصحف العثماني، وهي خاصية انفرد بها الرسم العثماني.

☒ قاعدة:

- كل ما رسم مفصولًا في رسم المصحف العثماني يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى والثانية اضطرارًا أو اختبارًا.
- أما ما رسم موصولًا في رسم المصحف، فلا يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى بل يكون الوقف على الكلمة الثانية.

وهناك كلمات في المصاحف العثمانية رسمت متصلة باتفاق ومنفصلة باتفاق وهناك ما اختلف فيها، **نوضحها بالجدول التالي:**

جدول يوضح الكلمات المقطوعة والموصولة في القرآن:

الكلمات الموصولة باتفاق	الكلمات المقطوعة باتفاق	كلمات مقطوعة وموصولة
﴿ أَمَّا ، إِلَّا ، مِمَّن ، يَوْمَئِذٍ ، حِينَئِذٍ ، وَيْكَأَنَّ ، أَيَّمَا ، كَالُوهُمْ ، وَّزَنُوهُمْ ، رُّبَمَا ، نِعِمَّا ، مَهْمَا ، كَأَنَّمَا ، إِلْيَاسَ ، يَبْنَؤُمَّ و (ال) التعريف نحو: ٱلرَّحْمَٰنُ وياء النداء نحو: يَٰٓأَيُّهَا وهاء التنبيه نحو: هَٰٓؤُلَآءِ وحرف الجر مع (ما) الاستفهامية: مِمَّ ، فِيمَ ، عَمَّ ، بِمَ ، لِمَ ﴾	﴿ وَحَيْثُ مَا ، أَن لَّمْ ، عَن مَّن ، أَيًّا مَّا ، وَّلَاتَ حِينَ ﴾ * أما كلمة إِلْ يَاسِينَ فلا يجوز الوقف على (إل) مع أنها مفصولة رسمًا بالإجماع باعتبارها متصلة لفظًا.	﴿ ٱبْنَ أُمَّ ، يَبْنَؤُمَّ - أَن لَّوْ ، وَأَلَّوِ - عَن مَّا ، عَمَّا - وَإِن مَّا ، وَإِمَّا - أَم مَّن ، أَمَّن - فَإِن لَّمْ ، فَإِلَّمْ - كَىْ لَا ، لِّكَيْلَا - يَوْمَ هُم ، يَوْمَهُمْ - فِي مَا ، فِيمَا - أَن لَّآ ، أَلَّا - أَيْنَ مَا ، أَيْنَمَا - إِنَّ مَا ، إِنَّمَا - وَأَنَّ مَا ، أَنَّمَا - كُلَّ مَا ، كُلَّمَا - لَبِئْسَ مَا ، بِئْسَمَا - أَن لَّن ، أَلَّن - فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ، فَمَا لَكُمْ - مِّن مَّا ، مِّمَّا ﴾

تـــاء التـأنيث

تاء التأنيث في القرآن الكريم نوعان:

تاء مربوطة مرسومة هاءً مثل: ﴿ رَحْمَةَ ﴾ وتاء مبسوطة مرسومة تاءً مثل: ﴿ رَحْمَتَ ﴾ وتأتي في الأفعال ولا ترسم إلا مبسوطة مثل: ﴿ كُوِّرَتْ ، ٱنشَقَّتْ ﴾ وتأتي في الأسماء والأصل فيها أن ترسم تاء مربوطة مثل: ﴿ سُنَّةُ ، دَابَّةٌ ﴾ ويوقف عليها بالهاء، إلا أنها رسمت في بعض

المواضع في المصاحف العثمانية بالتاء المبسوطة مثل: ﴿نِعْمَتَ ، رَحْمَتَ﴾ على لهجة بعض القبائل العربية، ويختلف القراء في الوقف عليها بالهاء أو التاء، لكن حفصًا يقف عليها بالتاء تبعًا للرسم اضطرارًا أو اختبارًا. وقد اختلف القراء في تاء التأنيث المبسوطة من حيث قراءتها بالإفراد أو الجمع، ونعرض لكم في هذا الجدول تاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة (المبسوطة) من حيث الإفراد والجمع:

جدول يوضح التاءات المبسوطة من حيث الإفراد والجمع:

تاء التأنيث المبسوطة المتفق على قراءتها بالإفراد	تاء التأنيث المبسوطة المختلف في قراءتها بين الإفراد والجمع
وهي الأسماء المفردة المضافة إلى الاسم الظاهر وقد وقعت في (13) كلمة ويوقف عليها بالتاء المبسوطة تبعًا للرسم.﴿نِعْمَتَ ، رَحْمَتَ ، ٱمْرَأَتَ ،لَّعْنَتَ ، وَمَعْصِيَتِ ، كَلِمَتُ ، بَقِيَّتُ ،قُرَّتُ ،فِطْرَتَ ،شَجَرَتَ ، وَجَنَّتُ ،ٱبْنَتَ﴾ وما عداها فرسمت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء.	وقد وقعت في سبع كلمات في (12) موضعًا في القرآن أربع كلمات قرأها حفص بالإفراد وهي: ﴿كَلِمَتُ ،غَيَـٰبَتِ ،بَيِّنَتِ ،جِمَـٰلَتٌ﴾ وثلاث كلمات قرأها حفص بالجمع وهي: ﴿ءَايَـٰتُ ،ٱلْغُرُفَـٰتِ ، ثَمَرَٰتُ﴾ ورُسمت جميعها بالتاء المبسوطة ويقف عليها حفص بالتاء.

تنبيه:

عند الوقف على التاء المبسوطة، يدخل فيها أوجه الوقف عليها تبعًا لحركتها الإعرابية، فيدخل السكون المحض والروم كما في: ﴿بَيِّنَتِ﴾، ويدخل السكون المحض والروم والإشمام كما في: ﴿سُنَّتُ﴾.

الرسم العثماني

هو الرسم القرآني الذي كُتب به مصحف عثمان رضي الله عنه والمصاحف التي أرسلها إلى الأمصار، وجاء هذا الرسم مخالفًا في بعض الكلمات لما اقتضته قواعد الإملاء، وليس متطابقًا مع اللفظ المنطوق.

وتتميز المصاحف العثمانية برسم مغاير لما ألفته الكتابة المعتادة، وهذه الظاهرة دفعت العلماء إلى تفسير هذا الغموض، ووضع قواعد للرسم القرآني، ملتمسين أوجه الحكمة في هذا الرسم.

وقد اختلف العلماء وتعددت آراؤهم في حكم الرسم القرآني، ونستطيع أن نجمل هذه الآراء بما يلي:

الرأي الأول: الرسم العثماني (توقيفي):

ذهب جمهور العلماء إلى أن الرسم القرآني توقيفي، ولا يجوز أن يكتب القرآن إلا برسمه، لأنه الرسم الذي ارتضاه الصحابة الذين كتبوا القرآن بين يدي رسول الله ﷺ، بحضور الوحي وقد أقرَّهم النبي ﷺ على ذلك، وهو الرسم الذي أجمعت عليه الأمة.

الرأي الثاني: الرسم العثماني (اجتهادي):

وذهب جمهور من العلماء إلى أن الرسم العثماني ليس توقيفيًا، ولكنه اصطلاح ارتضاه عثمان وتلقته الأمة بالقبول فيجب التزامه، ولا يجوز مخالفته.

الرأي الثالث: الرسم العثماني (اصطلاحي):

ولا مانع من مخالفته إذا اصطلح الناس على رسم خاص للإملاء وأصبح شائعًا بينهم، وهو رأي ضعيف.

فوائد الرسم العثماني [1]:

1. الدلالة على القراءات القرآنية المتنوعة مثل: ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ فقد قُرئت في قراءة صحيحة فتثبتوا.
2. الدلالة على معنى خفي دقيق، كزيادة الياء في: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ ﴾ للدلالة على قوة الله ﷻ.
3. الدلالة على أصل الحركة، ككتابة الكسرة ياءً مثل: ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾ أو أصل الحرف مثل: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ، ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ فالألف منقلبة عن واو فنقول: صلَوَ، زكَوَ.
4. الدلالة عل بعض اللغات الفصيحة ككتابة تاء التأنيث المربوطة تاء مبسوطة[2] مثل: ﴿ نِعۡمَتَ ، ٱبۡنَتَ ﴾.

قواعد الرسم العثماني:

وقد حصر العلماء هذا الفن في ست قواعد هي:

1- قاعدة الحذف.
2 - قاعدة الزيادة.
3 - قاعدة الهمز.
4 - قاعدة الإبدال.
5- قاعدة القطع والوصل.
6 - قاعدة ما فيه قراءتان.

---

[1] وقد دأب الكثير من العلماء إلى توجيه ظواهر الرسم العثماني وتنوعت مذاهبهم، فمنهم من وجهه توجيهًا لغويًا، أو معنويًا، أو فلسفيًا، فتعد هذه التوجيهات من قبيل التدبر في آيات القرآن واللطائف، إلا التي فيها تكلف ظاهر ولا يستقيم بها المعنى، ويتطرّق بحثنا إلى التوجيه اللغوي وبعضٍ من التوجيه المعنوي.

[2] وهي لغة قبيلة طيء.

أولا: قاعـــدة الحـــذف:

■**حذف الألف:** ويكون في الحالات التالية:

من ياء النداء	يَٰٓأَيُّهَا ، يَٰٓـَٔادَمُ	الأعداد	ثَلَٰثَةَ ، ثَمَٰنِيَةَ
من هاء التنبيه	هَٰٓأَنتُمۡ ، هَٰٓؤُلَآءِ	قبل لام أو بين لامين	خَلَٰٓئِفَ ، كَلَٰلَةً
من كلمة (نا)	عَلَّمۡنَٰهُ ، زِدۡنَٰهُمۡ	جمع المذكر السالم	ٱلۡعَٰلَمِينَ ، ٱلۡكَٰفِرُونَ
لام التعريف	لِلَّهِ ، لِلَّذِينَ ، لِّلۡعَٰلَمِينَ	جمع المؤنث السالم	مُسۡلِمَٰتِ ، مُّؤۡمِنَٰتِ
اسم أعجمي	إِبۡرَٰهِـۧمَ ، إِسۡمَٰعِيلَ ،هَٰرُونَ	اسم الإشارة	ذَٰلِكَ ، أُوْلَٰٓئِكَ ، هَٰذَا
لفظ الجلالة وما دل عليه: ﴿ ٱللَّهُ ، ٱلرَّحۡمَٰنِ ، ٱلۡغَفَّٰرُ ، سُبۡحَٰنَ ﴾			
ما فيه إشارة إلى قراءة أخرى نحو: ﴿ مَٰلِكِ ، عِبَٰدُ ، إِطۡعَٰمٌ ﴾			
وهناك ما لا يدخل تحت قاعدة فيدرج ضمن الحذف الاقتصاري (الاختصار): ﴿ ٱلۡقِيَٰمَةِ ، وَٰعِيَةٌ ، ٱلۡبَٰطِلَ ، ﴾			

■**حذف الياء:** في الحالات التالية:

من الاسم المنقوص	بَاغٍ ، عَادٍ	إذا كانت لام كلمة	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ
المنادى المضاف لياء المتكلم	يَٰعِبَادِ ، يَٰرَبِّ	ضمير لمتكلم	يَأۡتِ بِكُمۡ
كراهة تتابع المثلين	يُحۡيِۦ ،ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ	الياءات الزوائد	فَٱتَّقُونِ ، يَشۡفِينِ
التقاء الساكنين	يُؤۡتِ ٱللَّهُ	من لفظ	إِبۡرَٰهِـۧمَ [1]

[1] ولاحتمال رسمها قراءة أخرى، وهي إبراهام، في قراءة ابن عامر الشامي

■حذف الواو:

تحذف الواو لكراهة تتابع المثلين مثل: ﴿ دَاوُۥدُ ﴾ ،﴿ يَسۡتَوُۥنَ ﴾ وتحذف من أربعة أفعال هي: ﴿ وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ ، وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ ، يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ، سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[1] وأيضًا ومن لفظ ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ ﴾.

■حذف اللام:

تحذف اللام من (ال) التعريف لسبب الإدغام وكراهة التماثل مثل: ﴿ ٱلَّذِينَ ، ٱلَّتِي ،ٱلَّيۡلَ ﴾.

■حذف النون:

من لفظ ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾، وكذلك ﴿ نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾؛ لاحتمال قراءة أخرى[2].

■حذف حروف فواتح السور:

نحو: ﴿ الٓمٓ ،حمٓ ،الٓرٰۚ ، كٓهيعٓصٓ ، عٓسٓقٓ ، يٰسٓ ، صٓۚ ، قٓۚ ﴾.

---

[1] قال المراكشي: السر في حذفها من هذه الأربعة، التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة وقوع الفعل المنفعل المتأثر به في الوجود.

[2] وتحذف الألف والياء والواو في مواضع، لاحتمال الرسم قراءة أخرى مثل: ﴿ إِطۡعَٰمٞ ﴾ [البلد: 14].﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ [قريش: 2].﴿ تَلۡوُۥاْ ﴾ [النساء: 135].

ثانيا: قاعـــدة الزيـــادة:

▪زيادة الألف:

بعد واو الجمع	﴿ ءَامَنُواْ ، وَعَمِلُواْ ﴾	فعل المضارع	﴿ يَدۡعُواْ ، يَرۡبُواْ ﴾
بعد الهمزة المرسومة واوًا	﴿ يَبۡدَؤُاْ ، يَعۡبَؤُاْ ﴾	بعد ميم (مئة)	﴿ مِاْئَةِ ، مِاْئَتَيۡنِ ﴾
وتزداد الألف في: ﴿ لِشَاْیۡءٍ ﴾ و ﴿ يَاْيۡـَٔسِ ﴾ و ﴿ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ ﴾ للدلالة على حركة الحرف السابق وفي: ﴿ وَجِاْیٓءَ ﴾، وفي: ﴿ أَنَاْ ﴾ وأخواتها: ﴿ لَّكِنَّاْ - ٱلظُّنُونَاْ - ٱلرَّسُولَاْ - ٱلسَّبِيلَاْ - قَوَارِيرَاْ -الموضع الأول- ﴾			

▪زيادة الواو:

بعد الهمزة المضمومة مثل: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾، ﴿ أُوْلَٰتِ ﴾، ﴿ سَأُوْرِيكُمۡ ﴾[1] للدلالة على ضمة الهمزة التي تسبقها.

▪زياد الياء:

مثل: ﴿ أَفَإِيْن ﴾، ﴿ نَبَإِيْ ﴾، ﴿ تِلۡقَآيِ ﴾، ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾ للدلالة على كسرة الهمزة، وفي ﴿ بِأَيۡيۡدٍ ﴾ لمعنى خفي.[2]

---

[1] ويرى المراكشي أن الزيادة في: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ، أُوْلَٰتِ ﴾ لقوة المعنى فيهما وزيادته على معنى "أصحاب"، ففي معناها الصحبة وزيادة التمليك والولاية، وفي: ﴿ سَأُوْرِيكُمۡ ﴾ تنبيهاً على ظهور ذلك بالفعل للعيان أكمل ما يكون، ويدل على هذا أن الآيتين جاءتا للتهديد والوعيد.

[2] وهو الدلالة على قدرة وقوة الله عز وجل، وتجسيدًا لغاية هذه القوة وتمكنها، وزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

ثالثًا: قاعـــدة الهمـــز:

أقوى الحركات، الكسر ثم الضم ثم الفتح ثم السكون، وحركة الهمزة نفسها أو ما قبلها لها دور في تحديد شكل رسمها.

الهمزة في أول الكلمة:

ترسم الهمزة على ألف في أول الكلمة بالحركات الثلاث مثل: ﴿ أَتَىٰ ، إِنَّهُمْ ، أُنزِلَ ﴾ وإن اتصل بها حروف زائدة مثل: ﴿ فَبِأَيِّ ﴾، إلا إذا جاء بعدها ألف فتكتب على السطر مثل: ﴿ ءَادَمَ ، ءَامَنُوا ﴾

الهمزة في وسط الكلمة:

- ترسم الهمزة المتحركة في وسط الكلمة من جنس حركتها مثل: ﴿ سَأَلَ ، سُئِلَ ، يَذْرَؤُكُمْ ﴾.
- وإذا جاءت الهمزة ساكنة في وسط الكلمة ترسم حسب حركة ما قبلها مثل: ﴿ يَأْتِ ، جِئْتَ ، ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾.

☒ **تكتب الهمزة مفردة:**

- إذا جاءت متوسطة وسبقت بساكن غير الألف مثل: ﴿ يَجْتَرُونَ ، يَسْئَلُ ، سَوْءَةَ ﴾ .
- وإذا وقع قبل الهمزة أو بعدها ألف؛ لئلا يجتمع ألفان مثل: ﴿ ءَامَنَ ، شَنَـَٔانُ ، رَءَا ﴾.
- وإذا وقع بعد الهمزة ياء لئلا يجتمع ياءان مثل: ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ، خَـٰسِـِٔينَ ﴾.
- وإذا وقع بعد الهمزة واو لئلا يجتمع واوان مثل: ﴿ يَـُٔودُهُۥ ، يَـُٔوسَا ﴾ .

الهمزة في آخر الكلمة:

ترسم الهمزة المتطرفة تبعًا لجنس حركة ما قبلها مثل: ﴿ بَدَأَ ، يُبْدِئُ ، ٱللُّؤْلُؤُ ﴾، وقد وردت في مواضع مخالفة للقاعدة مثل: ﴿ يَعْبَؤُا ، تَفْتَؤُا ، أَتَوَكَّؤُا ﴾ .

وإن جاءت الهمزة متطرفة وسبقها ساكن كتبت منفردة على السطر مثل: ﴿ مِّلْءُ ، ٱلْخَبْءَ ﴾.

رابعًا: قاعـــدة الإبـــدال:

وتكون في أربعة حروف:

1. **الألف : فإما أن تبدل ياءً أو تبدل واوًا:**

الألف المبدلة ياءً وتكون في:

- الألف المنقلبة عن ياء مثل: ﴿ ٱلْهُدَىٰ ، أَرَىٰكُمُ ، مَثْوَىٰهُ ﴾.
- الألف منقلبة عن واو مثل: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ، سَجَىٰ ، زَكَّىٰ ، دَحَىٰهَآ ، نَلَىٰهَا ، طَحَىٰهَا ﴾.
- ألف التأنيث مثل: ﴿ يَتَـٰمَىٰ ، كُسَالَىٰ ، أُسَرَىٰ ﴾.
- الألف مجهولة الأصل مثل: ﴿ مَتَىٰ ، أَنَّىٰ ، إِلَىٰ ، بَلَىٰ ، حَتَّىٰ ، لَدَىٰ ﴾.

الألف المبدلة واوًا:

ترسم الألف واوًا في ألفاظ معدودة هي: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ، ٱلزَّكَوٰةَ ، ٱلْحَيَوٰةَ ، ٱلرِّبَوٰاْ ، بِٱلْغَدَوٰةِ ، كَمِشْكَوٰةٍ ، وَمَنَوٰةَ ، ٱلنَّجَوٰةِ ﴾؛ للدلالة على أصل الحرف.

2. **إبدال النون ألفًا:** وتكون في نون التوكيد المخففة بتنوين الفتح في كلمتين هما: ﴿ وَلَيَكُونًا ، لَنَسْفَعًا ﴾[1] ونون ﴿ إِذًا ﴾ أينما وقعت في القرآن الكريم.

3. **إبدال السين صادًا:** نحو: ﴿ صِرَٰطَ ، بَصْطَةً ، وَيَبْصُۜطُ ، ٱلْمُصَيْطِرُونَ ، بِمُصَيْطِرٍ ﴾.

4. **إبدال تاء التأنيث المربوطة هاءً:** والأصل في تاء التأنيث التي تلحق الاسم أن تكتب مربوطة مثل: ﴿ رَحْمَةَ ، ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ فيوقف عليها بالهاء، إلا أنها خالفت الأصل في بعض المواضع فرسمت تاء مبسوطة فيوقف عليها بالتاء، مثل: ﴿ رَحْمَتَ ، نِعْمَتَ ﴾.

---

[1] ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ [يوسف: 32]. ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ [العلق: 15].

خامسًا: قاعدة الوصل والفصل:

الأصل في الكلمة أن تكتب مفصولة عن الكلمة التي تليها، لكنها جاءت موصولة بالكلمة التي تليها في مواضع مخصوصة قد سبق الحديث عنها في درس المقطوع والموصل.

سادسًا: قاعدة ما فيه قراءتان وكتب على إحداهما:

قد سبق أن قد أشرنا أن المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة، حتى تحتمل أكبر قدر ممكن من أوجه الخلاف، وتنحصر هذه القاعدة تحت ثلاثة أقسام:

1. صلاحية الرسم للقراءتين؛ لخلوه من التنقيط والتشكيل نحو ﴿ مَٰلِكِ ﴾ [الفاتحة: 4]، فتقرأ: مالك وملك، وكذلك ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [الحجرات: 6] فتقرأ في قراءة أخرى فتثبتوا.
2. اقتصار الرسم على إحدى القراءتين؛ لتغليب قراءة على قراءة، نحو تغليب الصاد في كلمة ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ مع أنها تقرأ بالسين وإشمام الصاد زايًا، وتغليب الهمزة في ﴿ لِأَهَبَ ﴾ [مريم: 19]، مع أنها قرئت بالياء.
3. قراءات مختلفة بزيادة لا يحتملها الرسم، فتكتب في أحد المصاحف دون وجودها في المصاحف الأخرى، نحو:﴿ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [التوبة: 72] ، فهي في المصحف المكي بزيادة (من) وفي سائر المصاحف بغير (من)، ونحو ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴾ [البقرة: 116]، فهي في المصحف الشامي بغير (واو) وفي سائر المصاحف (بالواو)[1].

---

[1] إن اتفاق القراءة مع المصحف الذي أرسل إلى كل قطر إنما هو في الغالب فقط، وليس مطردًا، ومن شروط قبول القراءة موافقتها لأحد هذه المصاحف وليس شرطًا أن توافق مصحف أهل القطر المعين، ولذلك نجد في المصاحف التي طبعت على رواية حفص قد اتُبع فيها رسم الكلمات حسب الرواية، حتى ولو خالفت مصحف أهل الكوفة والذي رسمت عليه، ولذلك رسم قوله تعالى:﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ ﴾[يس: 35] بالهاء مع أنها في مصحف أهل الكوفة بدونها، كما رسم قوله تعالى:﴿ مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ ﴾ [الزخرف: 71] بهائين مع أنها في مصحف الكوفيين بهاء واحدة، وهذا لا يُخرج المصحف عن كونه موافقًا لرسم المصاحف.

ما يراعى لحفص

كلمات ينبغي مراعاتها عند القراءة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

الكلمة	الحكم
﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: 44]	تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف وجهًا واحدًا.
﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ [هود: 41]	إمالة فتحة الراء والألف إمالة كبرى.
﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: 11]	بالروم و الإشمام
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: 245] ﴿بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: 69]	تُقرآن بالسين الخالصة وجهًا واحدًا.
﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: 37]	قرأت بالسين والصاد وقراءتها بالصاد مقدم في الأداء تبعًا للرسم.
﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: 22]	تقرأ بالصاد الخالصة وجهًا واحدًا.
﴿ضَعْفٍ ،ضَعْفًا﴾[الروم: 54]	تقرأ بفتح الضاد وضمها ، والقراءة بالفتح مقدم .
﴿ءَاتَنِۦَ﴾ [النمل: 36]	تقرأ وصلًا بإثبات ياء مفتوحة، أما وقفا ففيها وجهان: – حذف الياء(ءاتانْ) ويدخل فيها الروم. –إثبات الياء (ءاتانِيْ).
﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَـٰنًا﴾ [الفرقان: 69]	تقرأ بصلة الهاء ياءً وصلًا.
﴿أَنَاْ﴾ وأخواتها	يُقرؤوا بحذف الألف وصلًا وإثباتها وقفًا.
﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: 4]	تقرأ وصلًا بفتح اللام من غير تنوين، ووقفًا بوجهين: –بالألف (سلاسلا) –بحذف الألف والوقف على اللام(سلاسلْ)

نماذج اختبارات

نموذج (1)

ضع إشارة ✓ أو × مع تصحيح الخطأ إن وجد.

1. اشتملت المصاحف العثمانية من الأحرف السبعة ما يوافق رسمها فقط.....( )
2. يعد خلف البزار راويًا لقارئَين من القراء العشرة.....( )
3. التيسير في الأحـرف السبعة كان بمراعاة الفـوارق بين اللغات السبع حتي لو كـانت الفـوارق في ألفـاظ مختلفة لكن بمعانٍ متفقة.....( )
4. طريق الشاطبية مأخوذة من طريق عمرو بن الصباح.....( )
5. رسم المصحف الذي نقرأ به في بلدنا موافق لرسم المصحف المدني .....( )
6. أطول الحروف زمنًا عند النطق بها ساكنة هي الحروف الرخوية.....( )
7. أقوى الحروف العربية هو حرف الضاد.....( )
8. حكم الراء في ﴿ ٱرۡجِعِيٓ ﴾ هو الترقيق.....( )
9. حكم الراء في ﴿ فِرۡقَةٖ ﴾ هو التفخيم قولا واحدًا.....( )
10. نوع المد عند الوقف على ﴿ هُدَى ﴾ مد عوض.....( )

اختر الإجابة الصحيحة.

1. **الأوجه الجائزة عند وصل آخر سورة الناس بأول سورة التوبة:**

أ- الوقف فقط. ب- وصل الجميع + قطع الجميع.

ج- قطع الاول ووصل الثاني بالثالث + وصل الجميع. د- (أ + ج).

2. **من مواطن الجهر بالاستعاذة:**

أ- عندما تكون منفردًا ولا مستمع لقراءتك. ب- في المحافل والصلاة.

ج- في مقام التعليم. د- (ب + ج)

3. **مرتبة الإخفاء عند حرف الذال:**

أ- مرتبة عليا أقرب إلى الإدغام. ب-مرتبة وسطى بين الإدغام والإظهار

ج- مرتبة دنيا أقرب إلى الإظهار. د- مرتبة عليا أقرب إلى الإظهار.

4. سبب الإدغام في حرف الميم في احكام النون الساكنة هو:

أ- التقارب. ب- التجانس.

ج- التماثل. د- التباعد.

5. إحدى الكلمات القرآنية التالية لا تحتاج إلى نبر:

أ- أوحى لها. ب- أذًى لهم.

ج- قالا الحمد لله. د- دعوَا الله.

وضح مخارج الحروف التالية بالتفصيل:

1- (ك).....

2- (ف).....

3- (ل).....

استخرج جميع الصفات الملازمة للحروف التالية:

الألف المدية							
الجيـــــم							
العيـــــن							
الهـــــاء							

نموذج (2)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [النمل: 20 – 23]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ [سبأ: 10 – 12]

أولا : استخرج من الآيات السابقة ما يلي:

1. التقاء ساكنين تخلص منه بالكسر.....
2. إدغام متجانسين صغير ناقص.....
3. مد لين.....
4. إدغام بغنة ناقص.....
5. همزة بعدها ألف ولا تمد.....
6. واو ثابته وصلا لا وقفًا.....
7. سبب الحذف في دَاوُۥدَ .....
8. إخفاء حقيقي قريب من الإظهار.....
9. قلقة كبرى.....
10. مرتبة غنة الإقلاب سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ .....

1. راء ساكنة قبلها ساكن قبلها مفتوح مرققة.....
2. إدغام متجانسين صغير كامل.....
3. هاء كناية لا يدخلها روم وإشمام.....
4. مد واجب متصل.....
5. حكم الراء في ٱلْقِطْرِ وقفا ووصلا.....
6. حرف يفخم تفخيم نسبي.....
7. عدد أوجه الوقف على عَظِيمٌ .....
8. الأوجه الموجودة عند الوقف على فَضْلًا.....
9. إدغام متقاربين صغير ناقص بغنة.....
10. مد هاء صلة كبرى.....

ثانيًا- بين نوع وحكم الوقف على يَقِينٍ ونوع المد الموجود فيها وعدد الأوجه عند الوقف عليها.

نموذج (3)

ضع إشارة ✓ أو × أمام ما يناسبها من العبارات التالية:

1. كلمة ﴿ فِرۡقٖ ﴾حكم الراء فيها جواز الوجهين وصلا لا وقفًا..... ( )
2. واضع علم التجويد من الناحية العملية هو أبو الأسود الدؤلي وقيل الخليل بن أحمد وقيل غيرهم.( )
3. الحاء تخرج من منطقة لسان المزمار..... ( )
4. اللحن الجلي في سورة الفاتحة يبطل الصلاة..... ( )
5. عند وصل سور متأخرة بسورة متقدمة فلنا وجه واحد هو الوقف.....( )
6. سبب الإخفاء الشفوي هو التجانس.....( )
7. سند الراوي حفص مأخوذ عن عدة صحابة منهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود...( )
8. كل انفتاح استفال وليس كل استفال انفتاح.....( )
9. ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ﴾يوجد بها نبر ويكون على اللام .....( )
10. من المدود التي سببها لفظي مد التعظيم ومد التبرئة وهي غير موجودة في طريق الشاطبية....( )

اختر الاجابة الصحيحة:

1. حرف الضاد من الحروف:

أ- الذلقية ب- الشجرية ج- النطعية د- الأسلية

2. حكم الراء في ﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴾ وقفًا:

أ- جواز الوجهين التفخيم أولى ب- جواز الوجهين الترقيق أولى ج- التفخيم د- الترقيق

3. يوجد في كلمة ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ وقفًا:

أ- مدٌّ واحد ب- مدّان ج- 3 مدود د- 4 مدود

4. عدد الأوجه عند الوقف على السمواتِ في ﴿ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ﴾:

أ - 3 أوجه ب- 4 أوجه ج- 5 أوجه د- 7 أوجه.

5. عند وصل سورة الناس بأول التوبة فلنا عندها:

أ- وجه واحد ب- وجهان ج - ثلاثة أوجه د - أربعة أوجه.

أجب عن المصطلح العلمي:

1. ( ) حرف فرعي يتردد مخرجه بين الميم والباء.
2. ( ) جريان الصوت في ذات الحرف.
3. ( ) حروف الجهر.
4. ( ) سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

أكمل المطلوب في الجداول :

الحُكم	مثـــــال	الحكم	مثـــــال
راء مفتوحة بعدها ألف مرققة.		إخفاء حقيقي قريب من الإظهار.	
تنوين رسم نونًا.		ياء مدية تثبت وصلًا لا وقفًا.	
إدغام بغنة أتى في كلمة.		راء ساكنة قبلها ساكن قبلها مفتوح مرققة	
مد لازم حرفي شبيه بالمثقل.		مد ملحق بمد التمكين.	
نون ساكنة بعدها غين في كلمة.		إدغام شمسي بغنة.	

قارن بين كل من الطريقتين من قصر المنفصل:

الكلمة	الفيل	زرعان
﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾		
﴿ضَعۡفٖ و ضَعۡفٗا﴾		
﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾		
العين في: ﴿كٓهيعٓصٓ و عٓسٓقٓ﴾		

س– اذكر نوع ومقدار المد وأوجه الوقف على كلمة مُضَآرٍّ من قوله تعالى: غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ ؟

نموذج (4)

ضع إشارة ✓ أو × أمام ما يناسبها من العبارات التالية:

1. الأصل في هاء الكناية الضم.....( )
2. همزة الوصل تأتي في الفعل الماضي الرباعي والخماسي وفي الفعل الأمر الثلاثي والخماسي والسداسي.....( )
3. يكون الإبتداء بعد قطع غير جائز إذا كان الوقف على الآية وقف حسن فقط ..... ( )
4. هناك وقف حسن في وسط الآية يخالف القاعدة العامة فيجوز الوقف عليه ويجوز الإبتداء بما بعده.....( )
5. لم تُصَل هاء الكناية في ﴿وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ لأنها وقعت بين ساكن ومتحرك.....( )
6. الحكم بين الكلمتين في ﴿يَدَيِ ٱللَّهِ﴾ إلتقاء ساكنين تخلصنا منه بالكسر لأنه الأصل.....( )
7. يجوز لنا الوقف على سكتات واجبة عند حفص كألف ﴿عِوَجًا﴾ وهاء ﴿مَالِيَهْ﴾ لأنهما على رؤوس الآي.....( )
8. الياء الثانية المحذوفة في الرسم في ﴿كَذَٰلِكَ يُحِي ٱللَّهُ﴾ تسقط في الوصل والوقف تبعا للرسم .....( )
9. الياء في ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ ياء إضافة مختلف في فتحها وإسكانها عند القراء.....( )
10. ذهب جمهور العلماء إلى أن رسم المصحف توقيفيّ..... .....( )

اختر الاجابة الصحيحة:

1. **يبتدأ بهمزة الوصل في ﴿ٱتَّقُوا۟﴾ بالكسر لأن:**

أ-ثالث الفعل مفتوح. ب- ثالث الفعل مضموم ضمًا عارض. ج- من الأسماء. د- ليس مما سبق.

2. **الوقف على كلمة الزقوم في ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾:**

أ-كاف. ب- حسن. ج- قبيح. د- تام.

3. **رسمت الألف في لفظ ثمود ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ﴾ زائدةً:**

أ-لأنه اسم أعجمي. ب- لأنه اسم ممنوع من الصرف. ج- لاحتمال قراءات أخرى. د- لا شيء

4. **عدد الأوجه عند الوقف على يومئذ في ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾:**

أ – ثلاثة أوجه. ب- وجهان. ج- وجه واحد. د- أربعة أوجه.

استخرج وأجب عن الأحكام المطلوبة من الآيات الكريمات:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾ البقرة.

أولا: استخرج من الآيات السابقة ما يلي:

1- إدغام متقاربين صغير ناقص بغنة.....

2- إدغام متقاربين كامل بغنة.....

3- إدغام متماثلين صغير في كلمة.....

4- التقاء ساكنين حرك بالكسر.....

5- هاء كناية يدخلها الروم والإشمام.....

6- متجانسين كبير حكمه الإظهار.....

7- كلمة مضمومة الآخر لا يدخلها الروم والإشمام.....

8- واو زائدة في الرسم.....

9- ألف مبدلة من واو.....

10- ألف مبدلة من ياء.....

11- واو ثابتة وقفًا لا وصلًا.....

12- سبب الحذف في وَٰحِدٞ .....

13- كلمة يوقف عليها بالإبدال والحذف....

14- همزة وصل ساقطة لفظًا ورسمًا.....

ثانيًا- بين حكم الإبتداء بأول الآيات على أنها بعد قطع، **ونوع** الوقف على كل من ﴿ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ و ﴿ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ وحكم الابتداء بما بعدهما أثناء التلاوة ؟

المراجـــع

1. القرآن الكريم.
2. صحيح بخاري ومسلم.
3. أطلس التجويد، د. أيمن سويد، ط2 (1429هـ-2008م).
4. الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث ط1(1420هـ – 1999م).
5. البرهان في تجويد القرآن، محمد الصادق قمحاوي، المكتبة الثقافية-بيروت(1392هـ-1972م).
6. البيان في أحكام القرآن، حسام الدين الكيلاني، سوريا ط1(1999م).
7. التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن الجزري، مكتبة المعارف الرياض، ط1 (1405هـ-1985م).
8. أحكام قراءة القرآن، محمود خليل الحصري، دار البشائر الإسلامية، ط2 (1417هـ).
9. العقد المفيد في علم التجويد،صلاح صالح سيف، المكتبة الإسلامية،عمان،الأردن-ط1 (1408هـ).
10. المنهج العملي في توضيح أحكام التجويد، محمد علي السبعي، دار الوطن للنشر-الرياض (1422هـ).
11. المنير الجديد في علم التجويد، فهمي علي سليمان،ط1 (1408هـ-1988م).
12. أوضح البيان في أحكام تلاوة القرآن، محمد محمود عبد الله، مكتبة القدسي، ط1 (1417هـ-1996م).
13. تيسير الرحمن في تجويد القرآن، د.سعاد عبد الحميد، دار التقوى للنشر والتوزيع، ط1 (1422هـ).
14. رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، د.شعبان إسماعيل، دار السلام للنشر والتوزيع (1417هـ- 1997م).
15. علل الوقف والابتداء، للإمام أبي عبد الرحمن السجاوندي، مكتبة الرشد-الرياض-ط2(1427هـ).
16. علم القراءات، د.نبيل آل إسماعيل، مكتبة التوبة، ط1 (1421هـ – 2000م).
17. مفتاح الأمان في رسم القرآن، أحمد مالك الفوتي، الدار السنغالية.
18. المغني في علم التجويد، د.عبد الرحمن الجمل، مكتبة منصور، ط5 (1434هـ-2013م)
19. مذكرة في التجويد، محمد نبهان مصري،ط11
20. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.
21. هداية الوهاب في تجويد آيات الكتاب، عبير رضوان، ط2 2016.
22. حلقات الإتقان في تلاوة القرآن للدكتور أيمن سويد عبر اليوتيوب.

فهرس المحتويات

الموضـــــــــوع	الصفحة
تقديم الدكتور عبد الرحمن الجمل	أ
مقدمة	ب
القرآن الكريم (تعريفه – فضل تلاوته)	1
آداب تلاوة القرآن الكريم	2
كيفية وصول القرآن الكريم إلينا	3
علم التجويد	4
اللحن	5
مراتب التلاوة	6
الأحرف السبعة	6
القراءات القرآنية	7
التراجم	9
الاستعاذة والبسملة	11
مخارج الحروف	14
صفات الحروف	22
القلقلة	27
الصفات العارضة (التفخيم والترقيق)	28
الحروف المشددة	33
إتمام الحركات	34
النبر	37

أحكام النون الساكنة والتنوين	38
أحكام الميم الساكنة	42
أحكام اللامات السواكن	43
الإدغام وأقسامه (المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين)	45
الوقف على أواخر الكلم	48
ياءات الإضافة وياءات الزوائد	51
هاء الكناية وحكمها من حيث الروم والإشمام	54
المد والقصر	55
طريقي الفيل وزرعان من قصر المنفصل	65
همزة الوصل	66
التقاء الساكنين	69
الوقف وأقسامه	70
القطع	76
الابتداء	77
السكت	78
المقطوع والموصول	79
تاء التأنيث	80
الرسم العثماني	72
ما يراعى لحفص	90
نماذج أسئلة اختبارات	91
المراجع	99